

# المجلة المصرية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية

تصدر عن مركز البحوث الاجتماعية وخدمة المجتمع

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

السنة الحادية عشرة العدد (٢١) ديسمبر ٢٠١٨

تقدم البحوث الأصلية والدراسات الميدانية والتطبيقية في شتى فروع العلوم الإنسانية

[ رئيس التحرير ]

أ.د. / طلعت مصطفى السروجي

[ مدير التحرير ]

أ.م.د. / محمد السيد حلاوة

[ هيئة التحرير ]

أ . د . هالة مصطفى السيد	أ . د . نهي سعدي أحمد مغازي
أ . م . د . محمود عبد الرحمن	أ . م . د . سامي مصطفى زايد
أ . م . د . محمود محمد منير	أ . م . د . سلوي عبد الله عبد الجواد
أ . م . د . هناء فايز عبد السلام	أ . م . د . أمل سلامه غباري

[ سكرتارية التحرير ]

أ . / عبد المطلب الوصال عبد المطلب

[ سكرتارية فنية ]

أ. / علاء السيد عثمان أ. / سعيد شحاته رمضان

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير على العنوان التالي

(٦٧ ش الرصافة- محرم بك- الإسكندرية)

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية- مركز البحوث الاجتماعية  
وخدمة المجتمع

ت: ٣٩٢٩٣٦٦ / ٢٩٣٠٦٦٧ / ٤٩٤٨٢٠٢ / ٣٩٣١٨٨٤ / ٠٠٢٠٣ -

فاكس: ٤٩٥١٥٦٠ - ٠٠٢٠٣

٣٩٣١٨٨٤ - ٠٠٢٠٣

الموقع الإلكتروني للمعهد: [www.hisw.edu.eg](http://www.hisw.edu.eg)

البريد الإلكتروني لمركز البحوث: [srccs@hisw.edu.eg](mailto:srccs@hisw.edu.eg)

البريد الإلكتروني للمجلة: [ejhs@hisw.edu.eg](mailto:ejhs@hisw.edu.eg)

الترقيم الدولي للدورية

Print : ISSN ٢٠٩٠-٣٨٦٣

Online: ISSN ٢٠٩٠-٣٨٧١

موافقة المجلس الأعلى للصحافة ٢٠٠٧/٤

جميع الأفكار الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

## الهيئة الاستشارية

أ.د. / عبد المنعم يوسف السنهوري	أ.د. / إبراهيم عبد الهادي المليجي
أ.د. / علي الدين السيد محمد	أ.د. / أحمد أحمد عواد
أ.د. / علي حسين زيدان	أ.د. / أحمد شفيق السكري
أ.د. / علي عباس دندراوى	أ.د. / أحمد عبد الله زايد
أ.د. / علي عبد الرازق جلبى	أ.د. / أحمد مصطفى خاطر
أ.د. / علي محمود ابوليلة	أ.د. / اسماعيل على سعد
أ.د. / عمر سيد خليل	أ.د. / إقبال الأمير السمالوطى
أ.د. / غريب محمد سيد أحمد	أ.د. / السيد عبد الحميد عطية
أ.د. / فائق إبراهيم عبد اللطيف	أ.د. / السيد عبد العاطي السيد
أ.د. / فايزة يوسف عبد المجيد	أ.د. / السعيد بيومى الورقى
أ.د. / كرم محمد الجندي	أ.د. / الغمرى محمد عبده الشوادنى
أ.د. / ليلي أحمد السيد كرم الدين	أ.د. / إلهامى عبد العزيز إمام
أ.د. / ماجدى عاطف محفوظ	أ.د. / بدر الدين كمال عبده
أ.د. / محمد أحمد إبراهيم غنيم	أ.د. / جابر عوض سيد حسن
أ.د. / محمد أحمد سلطان	أ.د. / جمال شكرى
أ.د. / محمد إسماعيل عبد المقصود	أ.د. / حسن إبراهيم عيد
أ.د. / محمد الظريف سعد	أ.د. / حمدي محمد منصور
أ.د. / محمد رفعت قاسم	أ.د. / رشاد أحمد عبد اللطيف
أ.د. / محمد سمير عبد الفتاح	أ.د. / سامية عبد الرحمن همام
أ.د. / محمد صالح الضالع	أ.د. / سعيد أمين محمد ناصف
أ.د. / محمد عباس إبراهيم	أ.د. / سعيد عبده نافع
أ.د. / محمد عبد الظاهر الطيب	أ.د. / سهير عبد العظيم محمد
أ.د. / محمد محمود إبراهيم عويس	أ.د. / سهير كامل أحمد
أ.د. / محمد نبيل سالم	أ.د. / سوسن إبراهيم فهمى
أ.د. / محمود عبد الحليم منسى	أ.د. / سيد محمد صبحي
أ.د. / محمود على عودة	أ.د. / شيل بدران الغريب
أ.د. / محمود كامل الناقة	أ.د. / صلاح الدين حسين الشريف
أ.د. / مدحت محمد أبو النصر	أ.د. / طلعت مصطفى السروجي
أ.د. / مرزوق عبد المجيد أحمد	أ.د. / عادل عز الدين الأشول
أ.د. / ملاك أحمد الرشيدى	أ.د. / عبد الخالق محمد عفيفى
أ.د. / نبيل إبراهيم أحمد	أ.د. / عبد العزيز السيد الشخص
أ.د. / نجية فؤاد لطفى	أ.د. / عبد العزيز فهمى النوحى
أ.د. / نصيف فهمى منقريوس	أ.د. / عبد الفتاح على غزال
أ.د. / نظيمة احمد محمود سرهان	أ.د. / عبد الفتاح محمد دويدار
	أ.د. / عبد الله محمد عبد الرحمن

• تم ترتيب الأسماء ترتيباً أبجدياً...



## محتويات العدد

٦٩ . ٩	<b>الأبحاث والدراسات العلمية</b>
٢٩ . ٩	اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر التكنولوجيا الحديثة (العولمة والرقمنة) إعداد <b>أ . سالم شافعي راشد العجمي      أ . حامد خالد محمد الزامل</b>
٦٩ . ٣١	إسهامات بحوث ودراسات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلة العنف الأسري إعداد <b>د . سحر علي الجوهري      د . إلهام أحمد بشر</b>
٨١ . ٧١	برنامج إرشادي لآباء الأطفال المعاقين سمعياً لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة تجاه أبنائهم <b>د . أحمد محمد السيد</b>
٨٦ . ٨٣	● قواعد النشر .



ن = (ن<sup>٢</sup> -  
(١)

٦ مج ف ٢

المجلة المصرية للعلوم الإنسانية العدد الحادي والعشرون السنة الحادية عشرة ديسمبر ٢٠١٨

### الأبحاث والدراسات العلمية

اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر  
التكنولوجيا الحديثة (العولمة والرقمنة)

إعداد

أ . سالم شافعي راشد العجمي      أ . حامد خالد محمد الزامل

إسهامات بحوث ودراسات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية  
للتعامل مع مشكلة العنف الأسري

إعداد

د . سحر علي الجوهري      د . إلهام أحمد بشر

# إسهامات بحوث ودراسات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلة العنف الأسري

د . إلهام أحمد بشر

أستاذ مساعد

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز

د . سحر علي الجوهري

أستاذ مساعد والمشرف على القسم

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز



## إسهامات بحوث ودراسات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلة العنف الأسري

إعداد :

د . سحر علي الجوهري د . إلهام أحمد بشر

### أولاً : المدخل إلى مشكلة الدراسة :

الأسرة نظام اجتماعي مهم متكامل ويتساند وظيفياً مع أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا التكامل والتساند بين نظم المجتمع المختلفة هو الطريق الوحيد إلى بناء المجتمع وإنمائه (توفيق، ١٩٩٨، ١٠)، لذلك ظهرت أهمية معالجة مشكلات الأسرة في العصر الحديث التي نتجت عن عوامل متعددة ومرتبطة بالتغيرات الضخمة في المجتمعات، بسبب التحول التدريجي والسريع لنمط الحياة من البدائية أو البدوية والقروية إلى الحضارية والصناعية وما صاحبها من زيادة الخصائص الحضارية التي جعلت نطاق الأسرة يضيق جداً وفرضت أنماطاً جديدة من العلاقات داخل الوحدة الأسرية، والاحتمالات العديدة للتفكك، وظهور المشكلات التي تعاني منها أسرة اليوم (غيث، ٢٠٠٤، ١٢١).

ومن القضايا المستحدثة التي بدأت تطفو على السطح، وتناقش على جميع القنوات قضية العنف الأسري حيث يشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل، مما يعيقها عن أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية، ومن جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة للحد منها والوقاية مما قد ينتج عنها من تبعات (عبد العزيز آل سعود، ٢٠١١، ٢١٣٧).

فالعنف الأسري يجعل الجهة المكلفة بحماية الإنسان هي مصدر العدوان عليه، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي يتعلم منها الإنسان أساليب الحياة وأنماط العلاقات والتعامل، فإذا كان العنف هو أسلوب التعامل داخل الأسرة، فإن نتائجه سوف تنعكس في أشكال من الانحراف في الفكر والسلوك، حيث يتم تكوين صورة مشوهة للواقع الاجتماعي، تمنح تدعياً لأنماط من العلاقات غير المتكافئة، كما تمنح تبريراً لسلوكيات وعلاقات غير سوية في المحيط الأسري والاجتماعي معاً. (الغامدي، ٢٠٠٨، ٦٣٢).

ويعتبر العنف الأسري من المشكلات الاجتماعية التي باتت تؤرق المجتمعات في العالم، حتى أن المنزل قد أصبح من أكثر الأماكن خطراً على حد قول عالم الاجتماع المعروف "أنتوني بروينز" الذي ذكر في كتابه (علم الاجتماع) أن الإنسان والفرد، مهما كان عمره وجنسه، يكون أكثر عرضه لمخاطر الإيذاء

الجسدي في المنزل عنه في الطرقات والشوارع والمواقع الأخرى (عثمان ، ٢٠١٠ ، ٣).

ففي الفترة الأخيرة تزايدت ظاهرة العنف الأسري في مجتمعاتنا العربية، ويتضح أن الإحصاءات الناتجة تشير إلى بعض من هذه الظاهرة ولكن هناك مؤشرات أخرى تشير إلى أن الظاهرة أكبر مما تظهر به في السجلات الجنائية، وذلك نتيجة الأسباب الاجتماعية المختلفة التي تساهم في التكتم على هذه الظاهرة (الشهراني، ٢٠٠٨ ، ٦).

ويعد ازدياد انتشار العنف أمراً مثيراً للدهشة، سواء على مستوى العالم أو على مستوى الوطن العربي، ففي فترة التسعينات، بعد انتشار الفضائيات والانترنت، أصبح من الأهمية بمكان تناول ظاهرة العنف الأسري باعتبارها أحد ملامح العنف الذي يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه، وذلك لأن ظاهرة العنف تعتبر مشكلة اقتصادية لما ينجم عنها من خسائر مادية كبيرة وتعد - أيضا - مشكلة علمية لأنها إذا وجد هذا السلوك العنيف دل على عجز العلم والإنسان عن تقديم فهم واقعي سليم للسلوك الإنساني، كذلك يعتبر مشكلة مرضية، لأنه يعد عرضاً من أعراض المرض الاجتماعي، وهو مشكلة اجتماعية من حيث كونه مظهراً لسلوك منحرف لدى الفرد، ولذلك فقد تناولته المجتمعات بالبحث (الككلي، ٢٠٠٥ ، ١).

وتكمن خطورة الظاهرة بأنها ذات نتائج لا تظهر بشكل مباشر عند المرأة، بل أن نتائجها غير مباشرة، وهي نتائج مترتبة على علاقات القوة الغير متكافئة داخل الأسرة، وفي المجتمع بصفة عامة، وغالبا ما تحدث خلافاً في القيم واهتزازاً في نمط الشخصية، وأنماط من الشخصية المتصدعة نفسياً وعصبياً (عبدالعاطي ، ٢٠١٠ ، ٢).

ويشير البعض إلى أن صعوبة الاعتراف بالعنف الأسري ترجع إلى أنه يتستر خلف حواجز كثيرة منها ما هو نفسي كالخجل والخوف والشعور بالهانة أو الشعور بالذنب، وما هو اجتماعي كالمحافظة على كيان الأسرة وصعوبة وحدتها، وكذلك عدم الاعتراف بالفشل في العلاقة الزوجية، ومن الحواجز - أيضا - ما هو اقتصادي كالخوف من العوز وانقطاع أرباب الرزق والتشرد، وما إلى ذلك ومن الحواجز - أخيراً - ما هو مرتبط بالثقافة في نظر مرتكب العنف والضحية - على حد سواء - للعنف والتعامل معه على أنه حتمية وقد تفرضه الأعراف الاجتماعية وموازين القوى في الأسرة (الشهراني، ٢٠٠٩ ، ٧٨).

ولهذا أضحت ظاهرة العنف قضية ملحة تهم الباحثين والمختصين والاجتماعيين، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والتنظيمات المهمة بالشأن الأسري وذلك كونها أضحت تشكل خطراً كبيراً ليس على حياة الأفراد فحسب، بل المجتمع بأسره، كما أصبحت الظاهرة تحمل مهددات كبيرة تعيق الأسرة عن أداء واجباتها

في الحياة وأداء مهامها التربوية بالصورة المثلى، مما يمكن أن يعطل بعض الوظائف الاجتماعية التربوية ويستبدلها بأنماط سلوكية غير معتدلة أو سوية (بشر، ٢٠١٥، ٣).

فلقد شغلت ظاهرة العنف حيزا كبيرا من اهتمام الجهات المعنية، مثل: جمعيات حقوق الإنسان والوزارات المعنية مثل: وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الداخلية، ومراكز الدراسات الاجتماعية والاستشارات الأسرية، والجمعيات الأهلية وأقيمت المؤتمرات والندوات لمناقشة هذه الظاهرة ومدى خطورتها على الفرد والأسرة وأظهرت نتائج وتوصيات بعض الدراسات والمؤتمرات ضرورة تضافر الجهود لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها (عبدالعزيز آل سعود، ٢٠١١، ٢١: ٤٢).

وإذا كان النشاط البحثي لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بدأ من قرون سابقة، إلا أننا لا نستطيع أن نحدد بدقة الملامح العامة لهذا النشاط في كافة المجالات وعلاقته بتطور المهنة وظروف المجتمع، حيث لازال الأمر في حاجة إلى المزيد من جهود المراجعة والتحليل، وإن كانت هناك بعض السمات الواضحة للبحوث في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في مصر والوطن العربي كالاتمام بدراسات الحالة وبحوث التدخل المهني التي تسعى إلى تجريب أساليب عمل محددة لعلاج مشكلات ذات طبيعة خاصة في ظروف وأوضاع خاصة. (عبدالمجيد، ٢٠٠٤، ٢٥٩٢).

ومن خلال المقدمة التي تم عرضها عن العنف الأسري، يدفعنا ذلك إلى التساؤل الذي تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليه:

**مدى قدرة بحوث ودراسات العنف الأسري من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية على تحديد أبعاد مشكلة العنف الأسري من الناحية النظرية وعلى مستوى التعامل مع هذه المشكلة؟**

### **ثانياً : أهمية الدراسة :**

١. من الأهداف الأساسية للبحث في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية التعرف على إسهام البحث العلمي في دراسة وتوصيف المشكلات المجتمعية بصفة عامة ومشكلة العنف الأسري بصفة خاصة من الناحية النظرية ووضع تصورات للتعامل معها وممارسة هذه التصورات ميدانياً.

٢. من الأهداف الأساسية للبحث في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية توظيف نتائج البحث العلمي بصورة تراكمية لدعم توجيه الممارسة تجاه المشكلات المجتمعية بصفة عامة ومشكلة العنف الأسري بصفة خاصة.

٣. تسعى البحوث في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية إلى محاولة التعرف على النتائج البحثية المتراكمة تجاه أحد المشكلات المجتمعية بصفة عامة ومشكلة العنف الأسري بصفة خاصة، ومدى قدرة تلك النتائج على المساهمة في بناء وصياغة أسس نظرية تساهم في تحليل أبعاد المشكلات المجتمعية وتساند الممارسة المهنية في تعاملها مع هذه المشكلات كموجهات نظرية.

### ثالثاً : أهداف الدراسة :

١. مراجعة وتوصيف التراث النظري لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الذي تناول مشكلة العنف الأسري.
٢. التعرف على إسهامات بحوث علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في تناول مشكلة العنف الأسري من الناحية النظرية والميدانية.
٣. محاولة التوصل إلى تصور مقترح للتعامل مع مشكلة العنف الأسري، كدليل إرشادي للعاملين في المجال الأسري بصفة عامة والعاملين في مجال العنف الأسري بصفة خاصة.

### رابعاً : تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم النقاط البارزة التي أسهمت بها بحوث علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية عند تعاملها مع مشكلة العنف الأسري من خلال المؤشرات الآتية:
  - أ- الفئات المستهدفة من الدراسات.
  - ب- أهم الأهداف التي سعت إلى تحقيقها الدراسات.
  - ج- أهم النظريات التي استندت إليها الدراسات كموجهات نظرية.
  - د- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات.
٢. ما التصور المقترح للتعامل مع مشكلة العنف الأسري من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .

### خامساً : منهج الدراسة:

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وذلك من منطلق أن الدراسة الحالية اهتمت بعرض وتحليل نتائج بعض الكتابات والدراسات النظرية والميدانية التي تناولت العنف الأسري من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للدراسات والبحوث النظرية والميدانية التي تناولت مشكلة العنف الأسري من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الفترة من ١٩٩٠: ٢٠١٧ مستندة في ذلك على أسلوب تحليل الدراسات النظرية والميدانية كميًا وكيفيًا من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والتي بلغت (٦٤) أربعة وستون دراسة وذلك في ضوء قدرات وإمكانات الباحثين.

وقد استغرقت الدراسة حوالي (٦ أشهر) من ٢٠١٧/١١/٣ إلى ٢٠١٨/٤/٤

ولقد تناولت الدراسة العناصر الآتية :

سادساً : المفاهيم العلمية.

سابعاً : عرض وتحليل بعض الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت مشكلة العنف الأسري.

ثامناً : عرض وتحليل بعض الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت مشكلة العنف الأسري في ضوء المؤشرات التي تم تحديدها في ضوء الدراسة الحالية.

تاسعاً : تصور مقترح للتعامل مع مشكلة العنف الأسري، كدليل إرشادي للعاملين في مجال الأسرى بصفة عامة ومجال العنف الأسرى بصفة خاصة.

#### سادساً : المفاهيم العلمية للبحث:

##### أ - البحث العلمي :

تم تعريف البحث العلمي بالمنهج الذي يقود الي اكتشاف الحقيقة والذي يعتمد في الأساس على التفكير النقدي التحليلي، كما يقوم بتحديد وصياغة المشكلات العلمية وفرض الفروض واقتراح الحلول الملائمة وتجميع المعلومات وتنظيمها ومن ثم استخلاص النتائج والتأكد من مدى ملاءمة تلك النتائج مع الفروض البديلة. (الشهراني، ٢٠١٣، ٢١٠).

كما عرف بأنه عملية تحتوي على تفسير الظواهر الاجتماعية التي لم يتم تفسيرها، وذلك من خلال جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة كأحد العناصر لعملية هدفها الكشف عن دلالة الوقائع المرتبطة والمتعلقة بهذه الظواهر وصولاً للحقائق. (الشهراني، ٢٠١٣، ٢١٠).

وينظر إلى البحث العلمي بشكل عام على أنه إجراءات منهجية تستخدم للبحث عن الحقائق والمبادئ (Barker, ١٩٨٧, ١٣٩).

وقد ارتبط البحث بمهنة الخدمة الاجتماعية منذ بداية ارتباطها بحركة الإحسان وكان الهدف هو إضفاء الشكل العلمي على عملية إعطاء الإعانات للفقراء، وساد الاعتقاد بأهمية الأسلوب العلمي في فهم ظاهرة الفقر ودراسة حالات المساعدة الفردية. (Reid, ١٩٩٥, ٢٠٤١).

والبحث العلمي في الخدمة الاجتماعية يرتبط بالباحثين والممارسين معاً حيث أكد كل من Rubin , Babbrime أن الباحثين في الخدمة الاجتماعية عادة ما يحدث لهم نمو يختلف عن غيرهم من الباحثين الأكاديميين حيث ترتبط بحوثهم بتطوير المعرفة المرتبطة على المستويين المباشر وغير المباشر. (Hull, ١٩٩٥, ٣٣٧).

ويرى جرنيل Grinnell أن ارتباط الخدمة الاجتماعية بالبحث العلمي يحقق لها هدفين الأول يتصل بأخلاقيات المهنة ويتصل الثاني بضمان بقاء المهنة واستمرارها حيث أن التقييم المستمر لعائد تدخل الممارسين يؤدي إلى التخلص من

الأساليب الخاطئة في تقديم المساعدة للعملاء، وبالتالي فإنه يدعم المهنة واستمرارها. (Grinnell, ١٩٨٨).

ويضيف حمزاوي إلى ما سبق الوظائف التالية لبحوث الخدمة الاجتماعية:

- ١- تحصيل المعارف اللازمة لتحسين مستوى الخدمة المقدمة للعملاء.
- ٢- التأكد من صحة الآراء والمبادئ المستخدمة في التعامل مع العملاء وتصنيفها على أسس علمية.
- ٣- دراسة مشكلات الممارسة المهنية.
- ٤- دراسة المشكلات الاجتماعية والمواقف التي تتطلب تدخلاً مهنيًا (حمزاوي، زكي، ١٩٩٦، ١١: ١٥).

وقد عرف (رضا) بحوث الخدمة الاجتماعية بأنها استخداماً للمنهج العلمي للتوصل إلى نتائج تفيد في إثراء القاعدة العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية ولتنمية إمكانياتها كي تصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافها، كما أكد أن مفهوم الباحث/ الممارس والممارس/ الباحث وذلك لوجود صلة قوية بين الممارسة الجيدة للمهنة والبحث الجيد لها وحاجة الممارس الدائمة إلى استخدام المنهج العلمي في ممارسته. (رضا عبدالعال، ١٩٩٩).

#### ب - مفهوم العنف الأسري:

يعرف العنف بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون، من شأنه التأثير على إرادة الفرد (بدوي، ١٩٧٧، ٩٥).

فهو تعبير صارم من القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوى الظاهرة، حيث يتخذ أسلوباً فيزيقياً (الضرب أو الحبس أو الإعدام)، أو يتخذ صورة الضغوط الاجتماعية، وتستند مشروعيتها على اعتراف المجتمع. (غيث، ١٩٨٨، ٧٥).

كما أنه هو السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته. أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضرراً جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً (عبدالمعبود، البشري، ٢٠٠٥).

بالإضافة إلى كونه سلوكاً أو فعلاً متعمداً يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر الجسدي أو النفسي، وموجه نحو فرد أو أكثر من أفراد الأسرة وعادة ما يكون موجهاً من الأفراد الأكثر قوة نحو الأفراد الأقل قوة في الأسرة، ويمثلون عادة الأطفال والإناث ويشمل العنف الأسري ضد الزوج والزوجة، وضد الأطفال وكبار السن وأي من أفراد الأسرة. (بنات، ٢٠٠٨).

ولقد عرفته منظمة الصحة العالمية في تقريرها حول العنف الأسري والصحة النفسية عام ٢٠٠٢، بأنه "كل سلوك يصدر في إطار علاقة صحيحة، يسبب ضرراً أو آلاماً جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة ويتعلق الأمر - مثلاً - بالتصرفات الآتية: أعمال الاعتداء الجسدي، كاللكمات والصفعات، والضرب، وأعمال العنف النفسي، كالإهانة والاقبال من قيمة الشريك، وإشعاره بالخجل، ودفعه إلى الانطواء، وفقدان الثقة في النفس وأعمال العنف الجنسي، كالاتصال الجنسي تحت الإكراه، رغم عدم رغبة الطرف الآخر والتصرفات المتسلطة والجائرة كالعزل عن العائلة والأصدقاء، ومراقبة الأفعال والحركات والحد من أي إمكانية لحصول الضحية على مساعدة أو معلومات من مصادر خارجية" (اليوسف وآخرون، ٢٠٠٥).

وتم تعريفه في معجم الخدمة الاجتماعية بأنه "السلوكيات العنيفة العدوانية بين أفراد الأسرة والتي ينتج عنها الجروح، أذى، إذلال، وفي بعض الأحيان الموت وجميع هذه السلوكيات بما تتضمن من الإساءة الجسدية، الاغتصاب، الاستيلاء على الممتلكات، الحرمان من الحاجات الأساسية". (Barker, 1987, 138).

ويعرف العنف الأسري - أيضاً - بأنه: إساءة متعمدة للأطفال أو البالغين أو المسنين في الأسرة من قبل أحد أفراد الأسرة للحصول على سلطة أو قوة للتحكم في الضحية. (شوقي، ٢٠٠٢).

**أنواع العنف:** (حجازي، الميزر، ٢٠١٢، ١٠٢٧: ١٠٢٨).

ولقد حددت إحدى وجهات النظر أنواع العنف التي يتعرض لها أحد أفراد الأسرة في الأهمال، العنف البدني، العنف النفسي، العنف الجنسي.

- **العنف البدني:** (الحرق بالنار، الكسور، اللكمات، العض بالأسنان، الضرب باليد، الركل بالأقدام).
- **العنف النفسي:** (الإهانة أمام الآخرين، معاكسة النساء، الجحود العاطفي بين الزوجين، التهديد بالطلاق، الهجر، الطرد من المنزل، تجاهل رأي الآخر، تهميش الدور الاجتماعي داخل الأسرة، رفض خروج المرأة للعمل والمنع من تكوين علاقات اجتماعية مع الجيران وزيارات الأقارب، المنع من تكوين علاقات اجتماعية مع الأصدقاء).
- **العنف الجنسي:** (الضرب قبل المعاشرة الجنسية، طلب ممارسة غير مشروعة، معاشرة جنسية بدون رغبة، عرض أفلام جنسية، عدم المداعبة قبل الاتصال الجنسي).
- **الإهمال:** (عدم الالتزام بالارتباطات الأسرية، عدم توفير الاحتياجات الأساسية، التقصير في المصروفات الشخصية، التقصير بالواجبات الأسرية، عدم الاهتمام بالمشاعر، تجاهل الرؤية الوالدية).

أسباب العنف : (الخولي، ٢٠٠٦)

- ١- أسباب اجتماعية: غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الآخر والتنشئة الاجتماعية، مثل: استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء، التسلط الأبوي داخل الأسرة.
  - ٢- أسباب سياسية: عدم تداول السلطة، تجاهل الصالح العام.
  - ٣- أسباب اقتصادية: انتشار البطالة خاصة بين الشباب وبين المتعلمين، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي، بسبب تفاوت الدخل.
  - ٤- أسباب إعلامية: مثل مشاهدة أفلام العنف، والتي تنشط الأفكار المرتبطة به، تقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف، التعرض لمشاهدة الجنس ليساهم بدوره في انتشار جرائم الاغتصاب.
  - ٥- أسباب نفسية: العنف وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية.
  - ٦- أسباب قانونية وأمنية: تتضمن عدم احترام القانون، غياب الأمن في المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة.
- ويضيف آخرون أسباباً أخرى تتمثل في : (التير، ١٩٩٧، ٧٩ : ٨٠).
- ١- التربية والتأديب
  - ٢- مشاكل في العمل
  - ٣- مشكلات عامة
  - ٤- تأثير الأقارب
  - ٥- الرد على الاستفزاز
  - ٦- مشكلات في المنزل
  - ٧- إهانة الغير
  - ٨- تأثير الجيران
  - ٩- مشاكل مع الجيران
  - ١٠- مشاكل مع الأسرة الكبيرة
  - ١١- اعتبار العنف سلوكاً عادياً
  - ١٢- اعتباره ممارسة وحقاً شرعياً.

## سابعاً : مراجعة وتحليل كتابات وبحوث العنف الأسري محل الدراسة الحالية:

من خلال تحليل نماذج من كتابات وبحوث وأوراق خاصة بمشكلة العنف الأسري والتناول البحثي النشط لهذه المشكلة المترامية الأطراف وجد أن هذه المشكلة لم تقتصر على دولة بعينها ولكنها منتشرة انتشاراً واسعاً بالرغم من التكتّم والتستر على مثل هذه المشكلات ليس فقط في الدول العربية بل من خلال ما ذكرته الدراسات أن لها تواجد في الدول الغربية أيضاً، ولقد تعددت الدراسات التي تناولت العنف والتي منها:

١- الأسباب والآثار الخاصة بمشكلة العنف الأسري وهدفت هذه الدراسات إلى الوقوف على أسباب وعوامل العنف ومعرفة ماهية العنف إلى جانب الأطر النظرية لهذه الظاهرة التي باتت منتشرة بشكل ملحوظ وبين كافة الشرائح بالمجتمع ومن خلال هذه الدراسات وجد أن هناك أسباب خاصة بالعوامل النفسية والاجتماعية والتربية الخاصة والمشكلات الاقتصادية بالإضافة إلى الاهتمام بدراسة الإجراءات الخاصة بالتعامل مع هذه المشكلات.

٢- هناك دراسات عن أهمية البرامج التوعوية لتنمية وعي الأزواج والزوجات والتعرف على المهارات المهنية للعاملين مع عملاء العنف الأسري، وأن هناك أهمية للاهتمام بالاحتياجات التدريبية للعاملين مع ضحايا العنف الأسري مع التركيز على ضرورة أهمية امتلاك المعارف والمهارات اللازمة لذلك دراسة (أماني قاسم، طارق محرم، عبده الطائفي).

٣- هناك من تناول مشكلة العنف الأسري وعلاقته بالجريمة، وجنوح الأحداث وإجهاض النساء. وهدفت هذه الدراسات إلى الاهتمام بالإجراءات القضائية في التعامل مع هذه القضايا إلى جانب الاهتمام بالفئات صغيرة السن كالأحداث الذين يجذبون بانديفاع كبير نحو التطور والتجديد بدون وعي مهما كان نتائجه سلبية أم إيجابية، بالإضافة إلى الاهتمام بدراسة أنواع العنف المؤدية إلى إجهاض المرأة. (جميل حامد عطية، ليلى عبدالوهاب، فراس عباس البياتي).

٤- هناك من قام بدراسة الظاهرة على مستوى المجتمعات ككل وفي ضوء خصوصية كل مجتمع مثل محاولة تحليل الظاهرة في المجتمع البحريني بصورة واضحة من خلال الظاهرة وانتشارها وآثارها والعوامل التي تقف ورأئها، وذلك تمهيداً لوضع برامج فعالة لمواجهة المشكلة والتخفيف من حدتها على أرض الواقع الاجتماعي والثقافي في المجتمع البحريني بصفة خاصة والخليجي بصفة عامة، وبالنسبة للمرأة في المجتمع المصري فحاولت بعض الدراسات التعرف على أشكال وصور العنف الاقتصادي والآثار الاجتماعية والمحددات المجتمعية المسببة لهذا اللون من العنف وردود أفعال

الزوجات المعنفات ومبررات وأسباب تتعلق بالزوجات للاستمرار في الحياة الزوجية بالرغم من ممارسات العنف عليهن.

والعنف داخل المجتمع الأردني والذي تناولته إحدى الدراسات لمعرفة أشكال العنف وأسبابه ومستويات العنف الممارس تجاه النساء. دراسة (نبيه يوسف، رجاء محمد عبدالودود، عصام محمد منصور).

٥- التعرف على ظاهرة العنف الأسري وآثرها في اتخاذ القرارات الأسرية من خلال التعرف على الفروق بين الزوجة المعرضة للعنف ومثيلاتها من غير المعرضات في مدى إسهامها في اتخاذ القرارات الخاصة بكل من الأمور (المادية - العلاقات الاجتماعية - تربية الأبناء). وتم التوصل إلى أن العنف يمارس بشكل أكثر على السيدات الغير عاملات وأن هناك ارتباط بين أشكال العنف واتخاذ القرارات وأكثر القرارات تأثراً هي تربية الأبناء ثم العلاقات الاجتماعية يليها الأمور المادية، وتأثير العنف على قرارات الزواج من قبل طالبات الجامعة.

دراسة (مباركة أبو القاسم الذئب، نهلة السيد عبدالحميد، ناهد أحمد).

٦- ظاهرة العنف الأسري مع الأطفال من خلال تصميم مقياس لهذه الظاهرة مع حالات الاطفال المعنفة، وتوضيح خطورة العنف تجاه الأطفال وعدم إتباع المنهج القرآني في التعامل مع المشكلة، وتوضيح صور الإساءة للأطفال والتي منها سوء معاملة الأطفال والمتمثلة في العدوانية، أحكام قضائية، اغتصاب جنسي بالإضافة إلى التوصل إلى مؤشرات تنذر باحتمال تعرض الأطفال والأسر بشكل عام للعنف حتى يمكن الوقاية قبل الحدوث.

دراسة (فاطمة أمين، رشا عمر الدسوقي، هناء عبدالنبي، سحر محمد علي، معن خليل العمر، عبدالمحسن ملحم، كلثم علي الغانم).

٧- الكتابات والبحوث والمقالات التي تناولت مشكلة العنف الأسري كان بعضها مع الأسرة ككل وبعضها مع الأطفال وبعضها مع الطالبات على اختلاف مراحل التعليم منها المرحلة المتوسطة حتى المرحلة الجامعية، وكان بعضها متشدداً في النظر لعلاقة كل من الرجل والمرأة وفسر الأمر كصراع يسعى إليه الرجل لإحراز مزيد من القوة على حساب المرأة بينما أعتدل البعض ونظر إلى القضية من الجانب الإنساني المرتبط بالدين وإكرام المرأة والعدالة.

دراسة (نوره محمد أحمد، هناء عبدالنبي، علي حسين، معن خليل، نهلة السيد عبدالحميد، ناهد أحمد، ... الخ).

٨- أكثر الأهداف المهنية التي طرحت في هذا المجال تمثلت في فاعلية البرامج التوعوية ومعرفة خصائص المجتمع الممارس عليه العنف وتعديل اتجاهاته، وأنواع العنف ومعرفة أسبابه والعواقب الناتجة عن ذلك والآثار الاجتماعية

والاقتصادية والمعنوية، معرفة أشكاله واستراتيجيات التعامل معه من المنظور العلمي والقرآني.

دراسة (السيد محمد، نوري محمد أحمد، كلثم على الغانم، عبدالرزاق محمد، عبده الطائفي، معن خليل العمر).

٩- معظم استراتيجيات ومداخل العمل التي طرحت في البحوث والدراسات الخاصة بالعنف الأسري اعتمدت على العديد من النظريات والتي منها مداخل النظرية الوظيفية، التعلم الاجتماعي، التفاعل، الدور، الأحباط، الاتجاه النقدي النسوي... الخ.

وذلك باعتبار ان للمرأة حقوقاً ولها أدوراً على المستوى الفردي أو المجتمعي وأيضاً تم عرض نظريات الصراع والتيار الفينوثولوجي والاتجاه النسوي الراديكالي كدليل لاستخدام القوة في حالات النزاع، كما طرحت أدوراً مهنية كالمرشد، والمعلم، والخبير والجديد أن كل الدراسات سواء في علم الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية توصي بأهمية الإفصاح والإعلان عن هذه القضايا في جميع وسائل الإعلام وهذا ينافي النظرة القديمة للمجتمعات التي كانت تستتر على مثل هذه المشكلات.

١٠- أهم ما برز أيضاً في هذه البحوث والكتابات والأوراق الوصول إلى نماذج ومداخل توجه الممارسة، بالإضافة إلى برامج توعوية لتنمية مداركات المرأة نحو قضاياها، بالإضافة إلى تصميم مقاييس مهنية يمكن أن يستند إلى الممارسون لتحديد أبعاد مشكلة العنف الأسري.

دراسة (فاطمة أمين، كلثم على الغانم، نوره محمد أحمد، عبده الطائفي، أماني قاسم، معن خليل محمد).

١١- أبرزت معظم الدراسات والبحوث قضايا ومشكلات بحثية كان من أهمها الحاجة إلى مزيد من الدراسات والبيانات الواضحة حول مشكلة العنف الأسري وأهمية الوصول إلى مؤشرات واقعية تساعد على القياس اللازم، تحديد حجم العمليات بالنسبة للعملاء، وأهمية دور الإعلام الديني وتفعيله تجاه هذه القضايا، إلى جانب أهمية سن تشريعات وقوانين تساعد المرأة أو المعنفة على أخذ حقوقها حين تعرضها للعنف بكافة صورة.

**ثامناً: عرض وتحليل الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت العنف الأسري في ضوء المؤشرات التي تم تحديدها في ضوء الدراسة الحالية:**  
(أ) المؤشر الأول:

جدول رقم (١) يوضح الفئات المستهدفة من بحوث ودراسات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

ن = ٦٤

م	الفئات المستهدفة	التكرار	النسبة المئوية
١	أفراد الأسر بصفة عامة	٩	١٤.١
٢	الزوجات بصفة عامة	٩	١٤.١
٣	الزوجات المعرضات للعنف	٩	١٤.١
٤	طالبات المرحلة الجامعية	٨	١٢.٥
٥	الزوجات المترددات على المؤسسات المجتمعية التي تقدم خدمات أسرية	٨	١٢.٥
٦	السيدات المنتميات لمنظمات المجتمع المدني	٧	١٠.٩
٧	الفئات المعرضات للمشكلات نتيجة العنف الأسري	٥	٧.٨
٨	الأزواج المعرضين للعنف	٥	٧.٨
٩	العاملين والخبراء في المجال الأسري بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة	٤	٦.٣

أشار الجدول السابق إلى تعدد الفئات المستهدفة من قبل الدراسات والبحوث محل الدراسة الحالية، والتي تمثلت في أفراد الأسرة بصفة عامة بنسبة (١٤.١%)، والزوجات بصفة عامة بنسبة (١٤.١%)، الزوجات المعرضات للعنف بنسبة (١٤.١%)، طالبات المرحلة الجامعية بنسبة (١٢.٥%)، الزوجات المترددات على المؤسسات المجتمعية التي تقدم خدمات أسرية بنسبة (١٢.٥%)، السيدات المنتميات لمنظمات المجتمع المدني بنسبة (١٠.٩%)، الفئات المعرضات للمشكلات نتيجة للعنف الأسري بنسبة (٧.٨%)، الأزواج المعرضين للعنف بنسبة (٧.٨%)، العاملين والخبراء في المجال الأسري بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة بنسبة (٦.٢٥%) ، وذلك يتمشى مع محور اهتمام الدراسات والبحوث محل الدراسة الحالية:

- ١- مدى وعي المجتمع وأفراده بمشكلة العنف الأسري وأبعادها وكيفية التعامل معها.
- ٢- ما الإجراءات الواجب إتباعها للوقاية من مشكلة العنف الأسري.
- ٣- ما الإجراءات الواقعية والملائمة للتعامل مع مشكلة العنف الأسري في ضوء خصوصية المجتمعات الاجتماعية والثقافية.

- ٤- تعدد الفئات المجتمعية والعمرية كضحايا ومصدر العنف الأسري.  
 ٥- تعدد الجهات المجتمعية الحكومية وغير الحكومية التي تتعامل مع مشكلة العنف الأسري.  
 ٦- الواقع المهني الحالي والمستقبلي للمهنيين في المجال الأسري بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة.

(ب) المؤشر الثاني:

جدول رقم (٢) يوضح أهم الأهداف التي سعت إلى تحقيقها البحوث والدراسات في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية(\*)

ن = ٦٤

م	أهداف البحوث والدراسات	التكرار	النسبة المئوية
١	تحليل مفهوم العنف الأسري	٢١	٣٢.٨
٢	العلاقة بين وظيفة التنشئة الاجتماعية للأسرة والعنف الأسري	١٩	٢٩.٧
٣	الوقوف على أشكال العنف الأسري وكيفية التعامل من المنظور الإسلامي	١٩	٢٩.٧
٤	العلاقة بين العنف الأسري وبعض المشكلات الاجتماعية	١٨	٢٨.١
٥	محاولة التحقق من فاعلية برامج توعوية للحد من مشكلة العنف الأسري	٥	٧.٨
٦	وضع برامج تدريبية مقترحة لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العنف الأسري	٤	٦.٣
٧	تقييم مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع حالات العنف الأسري	٤	٦.٣
٨	اختبار نماذج للتدخل المهني للتعامل مع مشكلة العنف الأسري	٤	٦.٣
٩	تحديد أهم الأدوار والمسئوليات والمداخل المهنية لمواجهة العنف الأسري	٤	٦.٣
١٠	توضيح دور الإعلام في التوعية بمشكلة العنف الأسري	٣	٤.٧
١١	محاولة تصميم مقياس العنف الأسري	٣	٤.٧

يتضح من الجدول السابق تعدد الأهداف التي سعت إلى تحقيقها البحوث والدراسات التي تناولتها الدراسة الحالية وقد يرجع ذلك للمبررات التالية:

(\*) تكرار بعض الأهداف بين الدراسات.

- مشكلة العنف مشكلة متشعبة متغيرة من وقت لآخر ومن مكان لآخر مما يستدعي الاهتمام الدائم والمستمر من الباحثين.
- العنف الأسري ليس نتاج عامل معين في البيئة الاجتماعية، إنما هو نتاج لتداخل وتفاعل بين العوامل النفسية والانفعالية والعوامل الاجتماعية والثقافية.
- العنف الأسري مفهوم شائك وشديد التعقيد يصعب تحديده، ويختلف من مجتمع لآخر ويتنامى مع المتغيرات الاقتصادية والثقافية في المجتمع.
- أن الموضوع يستدعي الاهتمام به من قبل الباحثين لاسيما أنه ينتج داخل الأسرة التي تعد أهم المؤسسات الاجتماعية التي يعتمد عليها في تنشئة الأفراد وإكسابهم أنماط السلوك القويم والذي يحقق تآزر الجماعة وتماسكها ويحقق نمو مختلف الانساق في المجتمع.
- انتشار العنف في الأسرة يمثل تهديداً حقيقياً لتماسك البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي تقتضيها الحياة الاجتماعية.
- الاهتمام بدراسة الاختلالات البنيوية والوظائفية للأسرة، من شأنه أن يقلل من حدة الظاهرة وانتشارها، طالما أن العنف الأسري يمثل نتاجاً للظروف والعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الأفراد داخل الأسر.

ويشير الجدول السابق إلى أن أهداف الدراسات والبحوث أخذت مسارين: **المسار الأول** وهو تناول ظاهرة العنف الأسري من حيث تحليل مفهومها وذلك بنسبة (٣٢.٨ %) من البحوث والدراسات، العلاقة بينها وبين وظائف التنشئة الاجتماعية للأسرة بنسبة (٢٩.٧ %)، الوقوف على أشكالها وكيفية التعامل معها بصفة عامة ومن المنظور الإسلامي بصفة خاصة بنسبة (٢٩.٧) والعلاقة بينها وبين بعض المشكلات الاجتماعية بنسبة (٢٨.١).

#### ولقد أرتكز هذا المسار على الآتي:

- أ- الوقوف على أسباب وعوامل العنف الأسري.
- ب- الاهتمام بالفئات صغيرة السن كالأحداث، وأنواع العنف المؤدية لإجهاض المرأة، وأهم الإجراءات القانونية للتعامل مع هذه القضايا.
- ج- دراسة ظاهرة العنف الأسري في ضوء خصوصية بعض المجتمعات الاجتماعية والثقافية.
- د- التعرف على أشكال وصور العنف الاقتصادي والآثار الاجتماعية والمحددات المجتمعية المرتبطة بهذا النوع من العنف.
- هـ- ردود أفعال الزوجات المعنفات، والمبررات والأسباب التي تتعلق باستمرار بعض الزوجات في الحياة الزوجية بالرغم بين ممارسات العنف ضدهن.

- و- ظاهرة العنف الأسري وأثرها على عملية اتخاذ القرارات الأسرية والتي منها (المادية - العلاقات الاجتماعية - تربية الأبناء).
- ز- تأثير العنف الأسري على قرارات الزواج من قبل طالبات الجامعة.
- ح- تصميم مقياس للعنف الأسري، تم من خلاله توضيح خطورة العنف تجاه الأطفال، وصور الإساءة للأطفال والتي منها سوء معاملة الأطفال، بالإضافة إلى محاولة التوصل إلى مؤشرات تنذر باحتمال تعرض الأطفال والأسر بشكل عام للعنف حتى يمكن الوقاية منه.

أم المسار الثاني فقد تناول كيفية التعامل مع ظاهرة العنف الأسري في ضوء الواقع الميداني من خلال محاولة التحقق من فاعلية برامج توعوية للحد من مشكلة العنف الأسري بنسبة (٧.٨ %)، وضع برامج تدريبية مقترحة لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العنف الأسري بنسبة (٦.٣ %)، تقييم مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع حالات العنف الأسري بنسبة (٦.٣ %)، اختيار نماذج للتدخل المهني للتعامل مع مشكلة العنف الأسري بنسبة (٦.٣ %)، تحديد أهم الأدوار والمسؤوليات والمداخل المهنية لمواجهة العنف الأسري بنسبة (٦.٣ %)، توضيح دور الإعلام في التوعية بمشكلة العنف الأسري بنسبة (٤.٧ %)، محاولة تصميم مقياس العنف الأسري بنسبة (٤.٧ %) ولقد استند هذا المسار على الآتي:

- أ- أهمية البرامج التوعوية لتنمية وعي الأزواج والزوجات، والتعرف على المهارات المهنية للعاملين مع عملاء العنف الأسري.
- ب- معرفة خصائص المجتمع الممارس عليه العنف حتى يمكن تعديل اتجاهاته.
- ج- معرفة أشكال العنف واستراتيجيات التعامل معه من المنظور العلمي والقرآني.
- د- الوقوف على أهم المداخل النظرية التي يمكن من خلالها التعامل مع العنف الأسري.
- هـ- أهم الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي للتعامل مع العنف الأسري.
- و- كيفية تحديد أبعاد العنف الأسري استنادا إلى مقاييس مهنية.
- ز- أهمية الوصول إلى مؤشرات واقعية تساعد على القياس اللازم لمشكلة العنف الأسري وتحديد حجم العميلات بالنسبة للعملاء.

(ج) المؤشر الثالث :

جدول رقم (٣) يوضح أهم النظريات التي استندت إليها  
البحوث والدراسات في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كموجهات نظرية(\*)

ن = ٦٤

م	أهم النظريات	التكرار	النسبة المئوية
١	التعلم الاجتماعي	٧	١٠.٩
٢	البنائية الوظيفية	٧	١٠.٩
٣	النفسية الاجتماعية	٦	٩.٤
٤	التحليل النفسي	٦	٩.٤
٥	التبادل والضبط الاجتماعي	٦	٩.٤
٦	ثقافة العنف	٦	٩.٤
٧	الموارد	٥	٧.٨
٨	النسوية	٥	٧.٨
٩	الدور	٥	٧.٨
١٠	الأحياب والعدوان	٤	٦.٣
١١	العنف الرمزي	٤	٦.٣
١٢	الاجتماعية	٤	٦.٣
١٣	التفكك الاجتماعي	٣	٤.٧
١٤	الصدمة العاطفية	٣	٤.٧
١٥	الاتجاه النسوي الراديكالي	٣	٤.٧

يتضح من الجدول السابق أن هناك نسبة (١٠.٩ %)، من الدراسات اعتمدت على نظرية التعلم الاجتماعي والتي تستند في تناولها لمشكلة العنف الأسري إلى مجموعة من النقاط والتي منها (يرجع العنف إلى التقليد والمحاكاة - عملية التعلم تتم داخل الأسرة وأن الفرد الذي يقع عليه العنف من قبل أحد أعضاء الأسرة سوف يمارس هذا السلوك مع الأفراد الآخرين - أن كثيراً من السلوكيات الطبيعية التي يمارسها الوالدان تبدأ كمحاولات للتأديب والتهذيب وأن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة وتستمر في علاقاته مع أصدقائه وأخواته ووالديه ومدرسيه - أهمية الميكانيزمات الثقافية التي يمكن أن تضعف أو تقوي عناصر معاودة السلوك العدواني).

(\*) تكرر بعض النظريات بين الدراسات.

ونسبة (١٠.٩ %) من البحوث والدراسات استندت إلى النظرية البنائية الوظيفية والتي احتوت على مجموعة من النقاط (أن العنف لا يمكن أن يحدث إلا داخل سياق اجتماعي- أن العنف الأسري يرجع إلى الخلل الوظيفي الأسري - الأسرة كنظام اجتماعي له بناؤه وعلاقاته المتبادلة التي تحفظ له توازنه، ومن ثم فإن توازن الأسرة يمكن أن يصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات - فالزوج غير القادر على مواجهة توقعات دوره كمعيل للأسرة بسبب انخفاض مستوى تعليمه أو مكانته المهنية أو دخله، فإن الضغوط والإحباطات قد تدفعه إلى ممارسة العنف داخل المنزل - الإحباط الناتج عن الحرمان المادي قاسي لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي).

ونسبة (٩.٤ %) من البحوث والدراسات تناولت النظرية النفسية الاجتماعية والتي اعتمدت على عدة نقاط هامة (الضغوط الاجتماعية لها دور بارز في ممارسة العنف - انعدام فرص الحياة والبطالة والفقر لها دور بارز في تشكيل الضغوط على الفرد، مما يزيد بدوره من احتمال ممارسة العنف - وجود عدة أنواع من الضغوط تمارس تأثيراً في سلوك الفرد هي ضغوط الحياة وضغوط العمل وأيضاً الضغوط البيئية).

ونسبة (٩.٤ %) من البحوث والدراسات اعتمدت على نظرية التحليل النفسي، والتي استندت إلى مجموعة من النقاط (أسباب العنف تعود إلى اضطرابات في شخصية الفرد - أهمية الخبرات والتجارب السابقة التي يمر بها الإنسان في تشكيل شخصيته - علاج العنف هو استجابة طبيعية للعنوان باعتباره خاصية بيولوجية).

ونسبة (٩.٤ %) من البحوث والدراسات تناولت نظرية التبادل والضبط الاجتماعي والتي استندت إلى عدة نقاط (أن الجو الأسري وطبيعته والعلاقات بين الأفراد ودرجة الضبط الاجتماعي التي تمارسه الأسرة على أفرادها كلها عوامل تسهم في حدوث العنف - طبيعة معالجة الخلافات الأسرية تتطلب مهارات وطرق خاصة لأن مشاعر الغضب يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب العنف - التدخل مع حالات العنف يمكن أن يتم على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي من خلال تعليم أفراد الأسرة أسلوب حل الخلافات دون اللجوء إلى استخدام القوة والعنف، إضافة إلى توفير المساندة الأسرية وتخفيف الضغوط الأسرية).

ونسبة (٩.٤ %) من البحوث والدراسات تناولت نظرية ثقافة العنف من خلال تناول مجموعة من النقاط (أن الثقافة الفرعية للعنف تظهر عندما تظهر آفاق فرعية

منظمة من المعايير والقيم التي تدعم السلوك العنيف بحيث يصبح العنف أدائياً يحقق أغراض محددة - الثقافة الفرعية للعنف تحدد أموراً هامة موجهة للسلوك العنيف يصاحبها تدعيم أخلاقي لاستخدام العنف والعدوان في روتين الحياة اليومية كوسيلة لحل المشكلات الحياتية.

ونسبة (٧.٨ %) من البحوث والدراسات استندت إلى نظرية الموارد من خلال تناول عدة نقاط (كلما ازدادت موارد الشخص كلما قل استخدامه للقوة بشكل صريح والعكس صحيح - الشخص الذي يريد أن يكون المهيمن في الأسرة ولكن موارده محدود ويفتقر إلى العديد من المهارات الشخصية، قد يلجأ في العامة إلى استخدام العنف للحفاظ على هيمنته داخل الأسرة - يعد العنف المصدر النهائي الذي يستخدمه الزوج عند إدراكه أن مصادره الأخرى غير كافية أو أنها تفشل في الحصول على الاستجابات المرغوبة.

ونسبة (٧.٨ %) من البحوث والدراسات اعتمدت على النظرية النسوية متناولة عدة نقاط (أن أساءه وعنف الرجال هو نسق يتكامل أجزائه مع الدوافع والتأثيرات المختلفة - إساءة الرجل لا يعتبره المجتمع مشكلة اجتماعية- أن علاقات القوة ترى أن مصالح النساء تابعة لمصالح الرجال وأن علاقات القوة تأخذ أشكالاً عديدة بدءاً من تقسيم العمل على أساس الجنس - الربط بين العنف الأسرى والجنس، أي طبيعة العلاقات بين الرجل والمرأة التي توطرها الظروف والأعراف الاجتماعية وتحدد وفقاً لها الأدوار والمكانة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة - أن هناك العديد من الأسباب والعوامل المركبة والتي تفسر الهيمنة الذكورية والأبوية على الأسرة فهناك العوامل الاقتصادية والبيئية والقانونية التي تساهم في زيادة التفرقة بين الجنسين واحتمالية تعرض المرأة للعنف الذكوري.

ونسبة (٧.٨ %) من البحوث والدراسات تناولت نظرية الدور والتي اعتمدت على عدة نقاط (العلاقة بين طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة وعلاقتها بظهور العنف لدى الأبناء بشكل عام والمراهقين بشكل خاص - تتداخل متغيرات عديدة تؤثر على الطريقة التي يتم بها أداء الأدوار في عملية التنشئة الاجتماعية، ومن هذه المتغيرات خبرات التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الوالدان والصحة والاستقرار الاقتصادي.

ونسبة (٦.٣ %) من البحوث والدراسات استندت إلى نظرية الإحباط والعدوان والتي تناولت عدة نقاط (أن العنف الذي يمارسه الزوج ضد زوجته يحدث في حالة شعوره وإحساسه بالفشل والإحباط سواء في المنزل أو العمل أو فشله في تحقيق

رغبات أسرته وتلبية احتياجاتها - البناء الاجتماعي يحوي العديد من الضغوط الناتجة من أحداث الحياة اليومية الدافعة إلى العنف - يتحول العنف من نتيجة إلى سبب فيولد مزيداً من العنف الذي يخلق دائرة مفرغة وتتأثر الأسرة والعلاقات بين أفرادها بتلك الضغوط التي ترتبط باللا مساواة في البناء الاجتماعي).

ونسبة (٦.٣ %) من البحوث والدراسات تناولت نظرية العنف الرمزي واستندت إلى النقاط التالية (يتم تصنيف المرأة على أساس أنها كائن من نوع خاص وقد يكون مصدر للإيذاء ومصدر فتنة للرجل - تظهر آليات العنف الرمزي في العلاقة الاجتماعية القائمة بين الرجل والمرأة على فكرة السيطرة الذكورية التي تم ممارستها باسم مبدأ رمزي معروف ومعترف به من جانب المسيطر وكذلك من جانب المسيطر عليه أيضاً).

وأشارت نسبة (٦.٣ %) من البحوث والدراسات إلى النظرية الاجتماعية من خلال تناول النقاط الآتية (التركيز على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تساعد أو تزيد من الاختلافات في القوة وتسهم في المزيد من فرص التحكم والسيطرة وخطر التعرض للعنف من قبل الطرف القوي - عدم المساواة بين الرجل والمرأة والتمسك الشديد بتوزيع الأدوار حسب النوع الاجتماعي - وجود معايير ثقافية تدعم حق الرجل في معاقبة الشريكة - العنف الأسري يمكن أن يظهر بمعدل أعلى من غيره خصوصاً إذا كانت الثقافة تدعم الهيمنة الأبوية في الأسرة والتي يكون فيها استخدام العنف مبرراً لدعم هذه الهيمنة ومجاز ومقبول ثقافياً).

وأضافت نسبة (٤.٧ %) من البحوث والدراسات نظرية التفكك الاجتماعي من خلال الاستناد إلى عدة نقاط تمثلت في الآتي (اختلاف المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية المختلفة والتي ينتقل بينها الفرد أثناء تفاعله داخل المجتمع والتي من بينها الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، زملاء العمل - أثناء تفاعل الفرد مع هذه الوحدات الاجتماعية قد يدخل في صراعات داخلية تؤدي به إلى العنف).

وتناولت نسبة (٤.٧ %) من البحوث والدراسات نظرية الصدمة العاطفية وقد تناولت عدة نقاط هامة (أن العلاقات القائمة على استقطاب القوة والسيطرة لدى طرف معين في العلاقة يمثل الطرف الأضعف معتمداً على المعتدى - أن الفترات التي تفصل بين كل اعتداء وآخر تكون مليئة بالمظاهر الدالة على التعاطف والحب وتضفي الشرعية على العلاقة - تعتبر الضحية أي تصرف يدل على العطف أو المودة من قبل المعتدي وتحاول أن تعطي أسباب للاعتداء عليها وتتجاهل غضبها

وتكتمه - أن الضحية تلجأ إلى محاولة فهم كيف يفكر المعتدي ليس لكي تواجهه ولكن لكي تعرف كيف ترضيه وتحمي نفسها منه بفهم رغباته - تقدم بعض المجتمعات تبريرات لسلوك المعتدي وخصوصاً الزوج من خلال توارث عادات اجتماعية تتطلب من الزوج أن يقدم هدية للزوجة إذا مارس عليها العنف.

وأشارت نسبة (٤.٧ %) من البحوث والدراسات إلى الاتجاه النسوي الراديكالي من خلال الاستناد إلى مجموعة من النقاط (العلاقات الاجتماعية في جميع المجتمعات مبنية في الأصل على سيطرة الرجل والمرأة وتقوم أساساً على التقسيم النوعي (الجنسوي) - أن المجتمعات المعاصرة بالرغم من كل ما طرأ عليها من متغيرات تبقى مجتمعات ذكورية أبوية - الأسرة تشكل بناءً يعتمد على الأوامر الأبوية - الأسرة تقوم بتنشئة الأطفال على أساس يدعم التباين النوعي للأدوار مما يحافظ على بقاء واستمرار النظام الأبوي).

والبعض يشير إلى العنف الأسري من خلال مستويات نظرية عامة في

التحليل:

### (١) المستوى الفردي أو (النموذج النفسي):

وهو يركز على خصائصه الشخصية كمحدد للعنف أو الإيذاء، فبعض الدراسات والبحوث تركز على خصائص الشخصية الفردية للضحية، ويشمل النموذج النفسي اتجاهات نظرية تربط بين اضطرابات الشخصية والخصائص المرضية، المرض العقلي، الإدمان، نتائج الإيذاء.

### (٢) المستوى النفسي الاجتماعي:

يفترض أن العنف والإيذاء من الممكن تناولهما من خلال تناول العوامل البيئية الخارجية التي تؤثر على الأسرة مثل بناء الأسرة وتنظيمها والتفاعلات اليومية بين أعضائها كمؤشر لحدوث العنف، بالإضافة إلى التركيز على الاتجاهات النظرية التي تناولت بناء الأسرة ونماذج تفاعل الأسرة كعوامل تساهم في حدوث العنف الأسري.

### (٣) المستوى الاجتماعي الثقافي:

ويشير إلى أن العنف يحدد في ضوء العديد من المتغيرات المجتمعية والتي منها على سبيل المثال عدم المساواة والفردية، المعايير الثقافية والاتجاهات السائدة حول العنف، العلاقات الأسرية.

بالإضافة إلى أن هناك ثلاثة نماذج تستخدم لشرح الإيذاء الزوجي:

### (١) نموذج العنف الشخصي:

يكون العنف رده فعل لعدم وجود المهارة في الاستجابة للضغط والصراعات والتعامل مع المشكلات الاجتماعية.

### (٢) نموذج العنف الأسري:

العنف يحدث نتيجة الصراعات التي تتم بين أعضاء الأسرة، ويظهر عندما يكون لدى أعضاء الأسرة خبرة عنه في الطفولة، فالأطفال الذين يتم إيدائهم يصبحون في المستقبل آباء يؤذون أولادهم.

### (٣) نموذج سياسة النوع:

وهو يشير الى أن العنف داخل الأسرة قد يرجع الى واحد من العوامل الآتية على سبيل المثال: سيطرة المرأة في المجتمع أحياناً - عندما يحظى الرجل بالنجاح والمال والمكانة، فذلك يعتبر تهديد للمرأة - من وجهة نظرها - ويكون رد فعلها هو العنف - أحياناً تستمر المرأة في الزواج رغم وجود علاقات سيئة بينها وبين زوجها وذلك بسبب خوفها من أن تكون بمفردها، بالإضافة الى غياب الموارد الأساسية مما يجعل فكرة هروبها من الزواج ليست مستحبة، وهذا النموذج يعود الى الاعتراف بأن عدم وجود مأوى للمرأة وعدم اعتمادها اقتصادياً على نفسها يجعلها تنافس الرجل على السلطة والمكانة.

ويضيف آخرون أن لمشكلة العنف الأسري مداخل نظرية:

### (١) المدخل الوظيفي:

يرى الوظيفيون أن السبب وراء العنف الأسري هو فشل الأسرة في وضع قواعد وضوابط على سلوك أفرادها، وأن أفضل الطرق التي تخفف من حدة مشكلة العنف الأسري هو العمل على زيادة التضامن الاجتماعي عن طريق زيادة ارتباط الأفراد بأسرهم التي لها أثر هام في إشباع احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية.

### (٢) مدخل الصراع:

يرى أن العنف الأسري يكون نتيجة عدم المساواة بين أفراد الأسرة.

### (٣) المدخل النفسي الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا المدخل أن الأفراد يتعلمون العنف مثلما يتعلمون أي نمط آخر من السلوك.

وفي ضوء ما سبق يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

- أ - من خلال عرض النظريات التي تناولت العنف، اتضح لنا أن العنف لن يرجع إلى سبب واحد فقط بل أنه يرجع لعدد كبير من الأسباب.
- ب - يتضح تعدد الأطر والمداخل النظرية التي حاولت تفسير ظاهرة العنف الأسري، ورغم ذلك لا توجد حتى الآن نظرية واحدة أو مدخل واحد متكامل قادر على تفسير وتوضيح ذلك العنف الممارس.
- ج - أن موضوع العنف من الموضوعات البيئية التي تستدعي لدراساتها تخصصات عديدة.
- د - على الرغم من اختلاف النظريات حول الأسباب المؤدية للعنف، إلا أنه من الممكن الأخذ في الاعتبار كل الأسباب التي ركزت عليها تلك النظريات، وهذا ما يؤكد أن ظاهرة العنف ظاهرة مركبة لها أبعاد وعوامل ظاهرة وأخرى مستترة تشكل كلها عوامل تدل عليها.
- هـ - لما كانت دراسات العنف دراسات حديثة نسبياً، فلم تستطع أن تطور حتى الآن ميداناً مستقلاً له نظريات مستقلة، فالواقع إننا نجد أن كل النظريات المفسرة للعنف مشتقة من نظريات وأطر تصورية تطورت في علوم الاجتماع والنفس... الخ.
- و - هذا لم يكن نقيضة في بحوث العنف بقدر ما كان خصوصية للموضوع، فقد تحول موضوع العنف إلى مجال خصب للدراسات البيئية التي تعتمد على أطر نظرية مشتقاه من فروع عديدة.
- ز - أن طبيعة الموضوع الذي تم الارتكاز عليه في الدراسات يفرض ميلاً نحو إطار تصوري معين ولكن النظرية الشاملة لموضوع العنف تفرض دائماً مدخلاً متكاملًا يعتمد على علوم آخري (زايد وآخرون، ٢٠٠٢، ٣٧).

(د) المؤشر الرابع:

جدول رقم (٤) يوضح أهم النتائج(\*) التي توصلت إليها  
البحوث والدراسات في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

ن = ٦٤

م	أهم النظريات	التكرار	النسبة المئوية
١	العنف النفسي أكثر أنواع العنف يليه العنف اللفظي والجسدي، والاقتصادي، والعنف الجنسي أقل أنواع العنف الأسري.	٢٢	٣٤.٤
٢	هناك علاقة بين العنف الأسري والعديد من المشكلات	٢١	٣٢.٨
٣	تعدد العوامل المؤدية إلى العنف الأسري ما بين اجتماعية واقتصادية وثقافية	٢٠	٣١.٣
٤	تباين الخلفيات الاجتماعية والثقافية بين الزوجات المتعرضات للعنف	١٩	٢٩.٧
٥	زيادة ظاهرة العنف الأسري بين الأوساط ذات المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض.	١٧	٢٦.٦
٦	أهم صور العنف (الاقتصادي - الاجتماعي - الجسدي - الجنسي)	١٥	٢٣.٤
٧	يحتل الأزواج المراكز الأولى في ممارسة العنف ضد الزوجة يليه الأب، والأخ.	١٤	٢١.٩
٨	تباين الخلفيات الاجتماعية والثقافية بين الأزواج القائمين بالعنف	١٣	٢٠.٣
٩	أهم صور الجرائم والعنف الذي ترتكبه النساء ضد أزواجهن الذين يسيئون معاملتهن	١٢	١٨.٧٥
١٠	أهم المقترحات للتخفيف من آثار العنف الاقتصادي	١٠	١٥.٦
١١	بناء مقياس للعنف الأسري.	٧	١٠.٩
١٢	أهمية إعادة النظر في الإجراءات القانونية والقضائية الخاصة بالتعامل مع حالات العنف الأسري	٧	١٠.٩
١٣	أهمية دور الإعلام في التعامل مع مشكلة العنف الأسري وحماية الطفل والمرأة	٥	٧.٨
١٤	أهمية تغيير الثقافة والمعايير الاجتماعية التي تدعم فكرة العنف ضد الأسرة العربية.	٥	٧.٨
١٥	أن القرآن الكريم حارب العنف بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة	٤	٦.٣
١٦	أهمية وضع أسس لبرامج فعالة لمواجهة المشكلة والتخفيف من حدتها على أرض الواقع الاجتماعي والثقافي الخليجي.	٤	٦.٣
١٧	التوصل إلى برنامج توعوي لتنمية وعي الأزواج والزوجات بمخاطر العنف الأسري	٤	٦.٣
١٨	التوصل إلى برنامج لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع حالات العنف الأسري	٤	٦.٣

(\*) اتفاق العديد من الدراسات في النتائج النهائية.

يشير الجدول السابق إلى من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث التي تناولتها الدراسة الحالية:

أ - العنف النفسي أكثر أنواع العنف يليه العنف اللفظي والجسدي والاقتصادي والعنف الجنسي أقل أنواع العنف الأسري بنسبة (٣٤.٤ %)، هناك علاقة بين العنف والعديد من المشكلات بنسبة (٣٢.٨ %)، تعدد العوامل المؤدية إلى العنف الأسري ما بين اجتماعية واقتصادية وثقافية بنسبة (٣١.٣ %)، تباين الخلفيات الاجتماعية والثقافية بين الزوجات المتعرضات للعنف بنسبة (٢٩.٧ %)، زيادة ظاهرة العنف الأسري بين الأوساط ذات المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض بنسبة (٢٦.٦ %)، أهم صور العنف الاقتصادي، الاجتماعي، الجسدي، الجنسي بنسبة (٢٣.٤ %)، وذلك ما يؤكد على أن مشكلة العنف مشكلة متشعبة متغيرة من وقت لآخر ومن مكان لآخر مما يستدعي الاهتمام الدائم والمستمر من الباحثين، وهي ليس نتاج عامل معين في البيئة الاجتماعية، وإنما هي نتاج تداخل وتفاعل بين العوامل النفسية والانفعالية والعوامل الاجتماعية والثقافية، وذلك ما أشارت إليه البحوث والدراسات التي تناولتها الدراسة الحالية من أن هناك علاقة بين العديد من المتغيرات المجتمعية (العادات المجتمعية، التركيبة الاجتماعية للمجتمع، بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية (الدخل، الحالة الوظيفية، المستوى التعليمي ... الخ) ومشكلة العنف الأسري، بالإضافة إلى أهمية توعية المجتمع بمفهوم العنف وكيفية الوقاية وحل المشكلات الناتجة عنه، تنمية الوازع الديني، وتوجيه وسائل الإعلام لتناول المشكلات الأسرية وتكثيف البرامج التوعوية والتدريبية، تطوير ونفيع التشريعات والقوانين المتصلة بقضايا العنف الأسري، توافر برامج إرشادية للمرأة المعنفة تحوي كيفية توظيفها لقدراتها للتعامل مع الضغوط الاجتماعية، زيادة وعي المرأة بحقوقها الشرعية والقانونية، عقد دورات تدريبية وورش عمل أسرية حول ظاهرة العنف.

ب - يحتل الأزواج المراكز الأولى في ممارسة العنف ضد الزوجة يليه الأب والأخ بنسبة (٢١.٩ %)، تباين الخلفيات الاجتماعية والثقافية بين الأزواج القائمين بالعنف بنسبة (٢٠.٣ %)، أهم صور الجرائم والعنف الذي ترتكبه النساء ضد أزواجهن الذين يسيئون معاملتهن بنسبة (١٨.٥ %)، أهم

المقترحات للتخفيف من آثار العنف الاقتصادي بنسبة (١٥.٦ %)، بناء مقياس للعنف الأسري بنسبة (١٠.٩ %)، إعادة النظر في الإجراءات القانونية والقضائية الخاصة بالتعامل مع حالات العنف الأسري بنسبة (١٠.٩ %)، وذلك ما يشير إلى أهمية وضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول خطورة انتشار ظاهرة العنف بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة وضرورة مواجهتها بالإبلاغ عنها، بالإضافة إلى تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع باستخدام لغة الحوار في التعامل مع الآخر بدلاً من العنف، سن القوانين والتشريعات التي تعاقب على ممارسة العنف بكافة أنواعه وأشكاله وتفعيل تنفيذ الموجود منها.

ج - أهمية دور الإعلام في التعامل مع مشكلة العنف الأسري وحماية الطفل والمرأة بنسبة (٧.٨ %)، أهمية تغيير الثقافة والمعايير الاجتماعية التي تدعم فكرة العنف ضد الأسرة العربية بنسبة (٧.٨ %)، القرآن الكريم حارب العنف بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة بنسبة (٦.٣ %)، أهمية وضع أسس لبرامج فعالة لمواجهة المشكلة والتخفيف من حداثها على أرض الواقع الاجتماعي والثقافي الخليجي بنسبة (٦.٣ %)، التوصل إلى برنامج توعوي لتنمية وعي الأزواج والزوجات بمخاطر العنف الأسري بنسبة (٦.٣ %)، التوصل إلى برنامج لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع حالات العنف الأسري بنسبة (٦.٣ %)، مما يؤكد على الاهتمام بالاحتياجات التدريبية للعاملين مع ضحايا العنف الأسري مع التركيز على ضرورة وأهمية امتلاك المعارف والمهارات اللازمة لذلك، وأهمية التدريب في مجال الحماية الاجتماعية والعنف الأسري، وأن تقوم بالتدريب جهات متخصصة في مجال الحماية الاجتماعية مع وجود جهة واحدة معنية بالعنف الأسري، بالإضافة إلى أن هناك آليات مقترحة للتصدي لظاهرة العنف الأسري على المستوى الحكومي والأسرة والقرارات المجتمعية المختلفة، وإنشاء برامج للتوعية التثقيفية وذلك من خلال التعاون بين المؤسسات الرسمية والجمعيات الأهلية في المجتمع، تحقيق الشراكة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالأسرة والمرأة من أجل الوقاية ومواجهة العنف الأسري، تضافر الجهود بين نظام الحماية الاجتماعية وجهود الجمعيات الأخرى المعنية بالشأن الأسري.

## تاسعاً : تصور مقترح للتعامل مع مشكلة العنف الأسري كدليل إرشادي للعاملين في المجال الأسري بصفه عامة ومجال العنف الأسري بصفه خاصة من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية:

يجب الإشارة هنا إلى أنه تم التوصل إلى هذا التصور من خلال الآتي:

- تحليل التراث النظري الخاص بالعنف الأسري.
- نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العنف الأسري.
- تحليل الدراسات السابقة ونتائجها من منظور الباحثين.

### (أ) الاعتبارات التي يستند إليها التصور المقترح:

- ١- إنشاء برامج للتوعية التثقيفية ضد العنف الأسري في المجتمع وهذه البرامج تقدم من خلال المؤسسات الرسمية والجمعيات الأهلية المنتشرة في المجتمع.
- ٢- ضرورة الاهتمام الإعلامي بنشر الوعي عند أفراد المجتمع بخطورة العنف الأسري وما يترتب عليه من آثار سيئة على جميع أفراد المجتمع ولاسيما أفراد الأسرة الواحدة.
- ٣- إقامة الدورات التأهيلية للزواج بشكل مستمر وإلزام الراغبين في الزواج من الجنسين حضور تلك الدورات.
- ٤- أهمية تنمية الوازع الديني كوقاية وعلاج.
- ٥- توجيه وسائل الإعلام لتناول المشكلات الأسرية بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة بالتحليل والتوعية من خلال برامج هادفة تتفق مع ثقافة المجتمع وعاداته.
- ٦- تكثيف البرامج التوعوية والتدريبية لتدريب الآباء والابناء على كيفية بناء الأسرة بأسلوب تربوي صحيح وإكسابهم المهارات الحياتية.
- ٧- تطوير وتفعيل التشريعات والقوانين المتعلقة بقضايا العنف الأسري بما يتلائم وطبيعة المجتمع وحاجاته، والتي تعاقب على ممارسة العنف بكافة أنواعه وأشكاله.
- ٨- إنشاء مراكز استماع لضحايا العنف ومساعدتهن على التخلص من آثاره السلبية نفسياً واجتماعياً وقانونياً ومادياً.
- ٩- إنشاء بنك للمعلومات حول ظاهرة العنف الموجه ضد النساء على مستوى المجتمع.

- ١٠- زيادة كفاءة وفعالية المؤسسات الحكومية والأهلية القائمة في المجتمع وتحقيق الشراكة بينها للوصول إلى جودة عالية في الخدمات المقدمة للأسر لمواجهة مشكلة العنف الأسري.
- ١١- زيادة نسبة تعيين الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بالعنف الأسري.
- ١٢- تدعيم وجود خط ساخن لجمعيات استشارية تقدم النصيحة والمساعدة للأسر التي تعاني من عنف أسري.
- ١٣- إجراء المزيد من الدراسات العلمية المتعمقة لمشكلة العنف الأسري يقوم عليها المتخصصون في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية للتعامل معها بكفاءة وفعالية.
- ١٤- تفعيل الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية من خلال برامج وقائية متنوعة.
- ١٥- الاهتمام بالبرامج التدريبية في مجال الحماية الاجتماعية والعنف الأسري، وأن تكون الجهات القائمة على التدريب متخصصة في مجال الحماية الاجتماعية، العنف الأسري، وأن هناك حاجة ملحة إلى وجود جهة واحدة معنية بالعنف الأسري.
- ١٦- الجودة في إعداد الأخصائي الاجتماعي وإكسابه العديد من المعارف والخبرات والمهارات التي تمكنه من التعامل مع مشكلة العنف الأسري.

#### **(ب) الجهات المشاركة في تنفيذ التصور المقترح:**

- **الحكومة:** إنشاء مركز وطني خاص بدراسة قضايا الأسرة، بالإضافة إلى تخصيص وتفعيل صندوق وطني لتمويل كافة البرامج والدراسات والبحوث الخاصة بالعنف الأسري.
- **الأسرة:** الالتحاق بالدورات الخاصة، بالتوافق الأسري وكيفية التعامل بين الزوجين والأبناء.
- **وزارة العدل:** إجراء دراسات دورية خاصة بالقضايا الأسرية بالمحاكم، التنسيق بين الجهات الخاصة بالتشريعات لإصدار القوانين واللوائح التي تلزم المقبلين على الزواج بضرورة الالتحاق بدورات خاصة عن كيفية التعامل بين الزوجين، زيادة نسبة تعيين الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمحاكم التي تتعلق بالقضايا الأسرية.
- **وزارة الصحة:** فتح خط ساخن لتلقي المكالمات والرد على استفسارات المتصلين فيما يتعلق بشئون الأسرة الصحية وقضايا العنف الأسري بصفة خاصة، زيادة نسبة تعيين الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمراكز الصحية المنتشرة بالأحياء.

- **وزارة الثقافة والإعلام:** تنظيم حملات توعوية تقدم من خلالها برامج تبين آثار العنف الأسري، وحث واستقطاب المثقفين للتطرق لمشكلة العنف الأسري من خلال الإعلام المقروء كالصحف اليومية والمجلات الدورية إضافة إلى عمل مطويات ونشرات تتعلق بالعنف الأسري.
- **وزارة الشؤون الاجتماعية:** إنشاء مراكز استشارات نفسية واجتماعية بالمدن والقرى، إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل الخاصة بقضايا الأسرة والتوعية بمخاطر العنف الأسري، عمل البحوث والدراسات الدورية المتعلقة بالأسرة والعنف الأسري.
- **الجهات الأمنية:** زيادة نسبة تعيين الأخصائيين الاجتماعيين النفسيين بمراكز الشرطة للتعامل مع القضايا المختلفة المتعلقة بمشاكل الأسرة، التنسيق مع الجهات الخاصة بالتشريعات لإصدار القوانين واللوائح التي تتصدى للعنف الأسري وأن تكون هناك عقوبات بديلة عن السجن مثل خدمة المجتمع في أي عمل تطوعي.
- **وزارة التربية والتعليم:** تنظيم حملات توعوية عن العنف الأسري بالمدارس وتبنيه الطلاب بمخاطره، إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل الدورية التي تتعلق بقضايا الأسرة بالمدارس.
- **وزارة التعليم العالي:** إنشاء مراكز للاستشارات النفسية والاجتماعية بالجامعات، إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل الدورية التي تتعلق بقضايا الأسرة، التشجيع على إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بشؤون الأسرة.

**(ج) أهم الموجهات النظرية التي يستند إليها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع مشكلة العنف الأسري:**

نظرية (التعلم الاجتماعي - البنائية الوظيفية - النفسية الاجتماعية - التحليل النفسي - التبادل والضبط الاجتماعي - ثقافة العنف - الموارد - النسوية - الدور - الإحباط والعدوان - العنف الرمزي - التفكك الاجتماعي - الصدمة العاطفية - الاتجاه النسوي الراديكالي).

(د) أهم الاستراتيجيات المهنية التي يستند إليها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع مشكلة العنف الأسري.  
استراتيجية تغيير السلوك - استراتيجية العلاج التعليمي - استراتيجية الإقناع.

**(هـ) أهم المهارات المهنية التي يستند إليها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع مشكلة العنف الأسري.**

مهارة (الإقناع - التفاوض - الاتصال - المواجهة - التوجيه في نسق الأسرة - المعرفة النفسية لأفراد الأسرة - التوضيح وإعادة تنظيم وعرض الأفكار - حل الخلافات والصراعات - تقديم النصيحة - مناقشة الأمور الحساسة بصورة تدريجية دون إيذاء - ابتكار الحلول - ملاحظة السلوك وتفسيره - انتقاء المعلومات وتفسيرها - المشورة).

**(و) أهم الأساليب الفنية التي يمكن أن يستند إليها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع مشكلة العنف الأسري.** (العلاقة المهنية - تكوين البصيرة - التعليم والتدريب - الاتصال المباشر - المناقشة الجماعية - العمل المشترك - الندوات - المحاضرات - المؤتمرات - الكتيبات والنشرات التوعوية عن العنف الأسري).

**(ز) أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع مشكلة العنف الأسري.** دور (جامع ومحل ومنظم ومفسر المعلومات - المعالج - المرشد - الخبير - المنسق بين البرامج والمؤسسات المعنية بمواجهة مشكلة العنف الأسري - المخطط للبرامج الوقائية والتوعوية والإرشادية والعلاجية - الوسيط - الميسر).

**(ح) الأجهزة التي من الممكن أن يعمل من خلالها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع مشكلة العنف الأسري** (لجان الحماية الاجتماعية - برنامج الأمان الأسري - مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بالأمور الأسرية - منظمات حقوق الإنسان - جمعيات رعاية الزواج - مراكز التوجيه والاستشارات الأسرية - المحاكم).

**(ط) المداخل المهنية التي يستند إليها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع مشكلة العنف الأسري:** المدخل الأخلاقي الأسري - المدخل الطبي والتثقيفي الصحي العام - مدخل المعلومات / الدافعية / السلوك - مدخل التدريب على مهارات الحياة - مدخل الحملات الإعلامية المجتمعية - المدخل الاجتماعي الثقافي - مدخل حل المشكلة (المدخل التحليلي) - المدخل الوقائي المتكامل.

## المراجع :

- Barker, L. Robert (١٩٨٧): The Social work dictionary, NASW. ١٩٨٧.
- Grinnell. M. Grinnell (١٩٨٨): Social Work Research and Evaluation, Peacock, U.S.A.
- Hall A. James (١٩٩٥): Social work research in social services An Introduction, Fourth ed. Peacock Pub. Ins., U.S.A.
- Reid. Williamj (١٩٩٥): Research overview In Encyclopedia of Social work. NASW. U.S.A.
- أحمد، عبدالناصر عوض (١٩٩٣): ممارسة خدمة الفرد مع حالات العنف الأسري، دراسة نظرية للعوامل والمظاهر وطرق المواجهة، المؤتمر العلمي السادس للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٣.
- أحمد، فاطمة أمين (١٩٩٩): مقياس العنف الأسري، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٦، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أحمد، نوره أحمد (٢٠١٥): العنف الأسري، الأسباب والآثار وطرق الوقاية، بحث منشور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ليبيا: جامعة الزاوية.
- الباهي، زينب معوض علي؛ عبدالنواب، ناصر عويس (٢٠٠١): دور الخدمة الاجتماعية في التعرف على الضغوط التي تدفع الزوجة لممارسة العنف ضد الزوج، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر للخدمة الاجتماعية، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٧٧): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
- برقاوي، خالد بن يوسف (٢٠٠٧): العنف الأسري وإسهامات الخدمة الاجتماعية في التصدي لها، دراسة نظرية تحليلية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: العدد ٢٢، ج ١، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- بروين، حسين علي (٢٠١٦): العنف الأسري ضد الطالبة الجامعية، دراسة ميدانية في جامعة بغداد، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، العدد ١١٩، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- بشر، إلهام أحمد إبراهيم (٢٠١٥): المتطلبات المعرفية والقيمية والمهارية للعاملين بجمعيات الزواج ورعاية الأسرة لمواجهة مشكلة العنف الأسري، بحث غير منشور، الملتقى السابع لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة، جدة: المملكة العربية السعودية.
- بنات، سهيلة محمود (٢٠٠٨): العنف ضد المرأة، أسبابه، أثاره، كيفية علاجه، ط عمان، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن.
- بوزيون، بته يوسف (٢٠٠٥): العنف الأسري وخصوصيته، الظاهرة البحرينية، المجلة التربوية، العدد ٧٧، مجلد ٢٠.
- البياتي، فراس عباس فاضل (٢٠١٥): العنف المجهض للحمل، دراسة اجتماعية تحليلية في العنف الأسري وإجهاض المرأة، وزارة الشؤون الاجتماعية، الامارات العربية المتحدة.
- توفيق، محمد نجيب (١٩٩٨): الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- التير، محمد عمر (١٩٩٧): العنف العائلي، ١، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- حجازي، هدى محمود؛ الميزر، هند بنت عقيل (٢٠١٢): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة العنف الأسري بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية، ج ٣، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الحرفش، خالد بن عبدالعزيز (٢٠١٠): العنف الأسري، السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- الحلو، وفاء عبدالرحمن (٢٠٠٢): العنف الأسري، السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- الحمزاوي وآخرون (١٩٩٦): البحث الاجتماعي واستخداماته في ميدان الخدمة الاجتماعية، مذكرات غير منشورة لطلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- خليل العمر، معن (٢٠١٥): العنف الأسري المستتر في سوء معاملة الأطفال، مجلة الفكر الشرطي، المجلد ٢٤، العدد ٩٢، الإمارات، الشارقة، مركز بحوث الشرطة.
- الخولي، محمود سعيد إبراهيم (٢٠٠٦): العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات التفاعل، ط١، القاهرة: دار مكتبة الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدامغ، سامي عبدالعزيز (٢٠١٠): الوعي والاحتياجات التدريبية والإجراءات المتبعة في المجالات المختلفة المرتبطة بظاهرة العنف والإيذاء الأسري في المملكة العربية السعودية، برنامج الأمان الأسري الوطني، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- الدسوقي، رشا عمر (٢٠١٠): العنف الأسري ضد الأطفال، بحث منشور، مجلة المسلم الصغير، مجلد ٣٤، العدد ١٣٥، مجلة المسلم المعاصر، مصر.
- الرميح، يوسف بن أحمد (٢٠١٣): العنف الأسري ضد الأطفال، دراسة ميدانية في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم، السعودية: مجلة البحوث الأمنية.
- الرويعي، مريم أحمد؛ الفردان، إيناس أحمد (٢٠١٦): دراسة واقع العنف الأسري ضد المرأة في مملكة البحرين، بحث منشور، مركز تفوق الاستشاري لدعم قضايا النساء، البحرين.
- الزبير، فوزية سبيت (٢٠٠٩): الدور المقترح في مواجهة أسباب العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي لتحسين نوعية حياتهن، بحث منشور، المؤتمر الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الزواوي، عبير حسن علي (٢٠١١): دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في التخفيف من مشكلة العنف الأسري في المجتمع الريفي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣١، ج ٧، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- شقلايو، نوري محمد أحمد (٢٠١٥): العنف الأسري، الأسباب والآثار وطرق الوقاية، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٥، مركز جيل للبحث العلمي، الجزائر.
- الشهراني، عائض بن سعد (٢٠١٣): طرق الخدمة الاجتماعية، تعدد الأساليب وتكامل الممارسة، جدة: خوارزم العلمية.

- الشهراني، عائض سعد (٢٠٠٨): الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
- الشهراني، عائض سعد (٢٠٠٩): الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة، العنف الأسري نموذجاً، بحث منشور، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ١٧، جدة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- شوقي، فرج طريف (٢٠٠٢): العنف في الأسرة المصرية، مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية والعنف في المجتمع المصري، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- الطائفي، عبده كامل (٢٠١٥): فاعلية برنامج توعوي في خدمة الفرد لتنمية وعي الأزواج والزوجات للوقاية من مخاطر العنف الأسري، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٩، ج ١٧، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- العبادي، اعتدال (٢٠١٠): العنف الأسري من منظور إسلامي، مجلة هدى للإسلام، مجلة ٥٤، العدد ٢٠.
- عبدالحميد، نهلة السيد؛ أحمد، ناهد أحمد (٢٠٠٨): علاقة العنف الأسري باتجاهات الفتيات نحو الزواج، دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، المؤتمر الدولي الواحد والعشرين للخدمة الاجتماعية، مجلد ٩، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبدالرحمن، السيد محمد (٢٠١٤): العنف الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة الزعيم الأزهرى، السودان.
- عبدالعاطي، ليث محمد عياش (٢٠١٠): أنماط العنف الموجه ضد المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تنميط منظمة الصحة العالمية، مؤتمر كلية التربية الثامن، جامعة اليرموك، الأردن.
- عبدالعال رضا، عبدالحليم (١٩٩٩): البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- عبدالعزيز آل سعود، الجوهرة بنت سعود (٢٠١١): دور الخدمة الاجتماعية مع حالات العنف الأسري ضد المرأة في محاكم الأسرة بمدينة الرياض، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية

- والعلوم الإنسانية، العدد ٣٠، ج ٥، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبدالفتاح، محمود محمد منير (٢٠١٢): استخدام دليل إرشادي لتنمية معارف الإخصائيات الاجتماعيات للحد من مظاهر العنف ضد المرأة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٢، ج ١١، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
  - عبدالقادر، نعمات محمد الريح (٢٠١٣): التنشئة الاجتماعية والعنف الأسري، مجلة مسارات معرفية، مركز دراسات المرأة، العدد ١، السودان.
  - عبداللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٥): الأدوار والمسئوليات والمدخل المهنية لمواجهة العنف الأسري، المؤتمر العربي الإقليمي لحماية الأسرة من العنف والعمل لحماية الأسرة، جامعة الدول العربية، إدارة الأسرة والطفولة، قطاع الأسرة.
  - عبدالله، طارق محرم (٢٠١٧): تقييم المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع حالات العنف الأسري، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٧، ج ٦، القاهرة.
  - عبدالله، عزة عبدالجليل (٢٠١١): نحو برنامج إرشادي مقترح في طريق خدمة الجماعة لتغلب المرأة المعنفة على الضغوط الاجتماعية التي تواجهها، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٠، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
  - عبدالمجيد، لبنى محمد (٢٠٠٤): إسهامات البحث العلمي في صياغة أسس الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية النسائية على مستوى المجتمع، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع عشر للخدمة الاجتماعية، ج ٥، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
  - عبدالنبي، هناء (٢٠١٣): قياس العنف الأسري لدى طالبات المرحلة الإعدادية، بحث منشور، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مجلد ٣٨، العدد ١، العراق.

- عبدالودود، رجاء محمد (٢٠١٢): العنف الأسري ضد المرأة المصرية، دراسة ميدانية في مركز ومدينة المنيا، بحث منشور، مجلة الفكر والإبداع، ج ٦٦، جمعية الفكر والإبداع، القاهرة.
- عبدالوهاب، ليلي (١٩٩٤): العنف الأسري والجريمة، دمشق، دار الهدى للثقافة والنشر.
- عثمان، عثمان أبو زيد (٢٠١٠): وسائل الإعلام والعنف الأسري، مجلة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد ٣٤٠، المجلد ٣، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- عزام، شعبان عبدالصديق عوض (٢٠١١): برنامج إرشادي معرفي لتنمية وعي الشباب الجامعي بالعوامل المؤدية للعنف الزوجي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣١، ج ١٣، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عطية، جميل حامد (٢٠١٤): العنف الأسري نواه لجنوح الأحداث، دراسة ميدانية في مدرسة تأهيل الصبيان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق.
- عمر، مصطفى (١٩٩٧): العنف العائلي، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- الغامدي، محمد بن سعيد وآخرون (٢٠٠٨): خصائص العنف الأسري في المجتمع السعودي، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد ١٩، ج ٢، القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- الغانم، كلثم على الغانم (٢٠١٠): خصائص ضحايا العنف الأسري وبناء المؤشرات، بحث منشور، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية، حلول علمية لقضايا مجتمعية، الكويت: كلية العلوم الاجتماعية.
- غيث، محمد عاطف (١٩٨٨): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- غيث، محمد عاطف (٢٠٠٤): المشكلات الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- قاسم، أماني محمد رفعت (٢٠٠٩): نحو برنامج مقترح لتنمية مهارات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة

- الاجتماعية، العدد ٢٩، ج ١، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الكردي، محمود فهمي (٢٠٠٢): السكن العشوائي والعنف الأسري، المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع، القاهرة.
  - الككلي، بدرية العربي محمد (٢٠٠٥): العنف العائلي، الأسباب والآثار، ندوة مركز بحوث ودراسات المرأة الليبية، الجماهيرية العربية الليبية.
  - لموالدي، عواطف عطيل (٢٠١٢): مقارنة نظرية لمفهوم العنف الأسري، بحث منشور، مجلة التواصل، العدد ٣٢، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
  - محمد منصور، عصام (٢٠١٤): العنف الأسري في مدينة عمان، دراسة ميدانية على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية، مجلد ٢، العدد ٧، مجلة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
  - محمد، عبدالرازق (٢٠١١): العنف الأسري والقرآن الكريم، بحث منشور، مجلة الفكر والإبداع، ج ٦٣، جمعية الفكر والإبداع، القاهرة.
  - مركز رؤية للدراسات الاجتماعية (٢٠٠٧): ندوة العنف الأسري: المظاهر والأسباب والنتائج وطرق المواجهة، القصيم.
  - المسلمي، شيخة بنت سالم؛ سيد، منال فاروق (٢٠٠٩): العنف الأسري، دراسة ميدانية على الأسرة العمانية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٦، ج ٥، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
  - المشهداني، فهيمة كريم رزيح (٢٠١٠): ضحايا العنف الأسري، عنف الزوج على الزوجة: دراسة حالة فردية في مدينة بغداد، بحث منشور، مجلة الآداب، العدد ٩٤، كلية الآداب، جامعة بغداد.
  - مصطفى، سحر محمد علي (٢٠٠٨): العنف الأسري بهن ومستقبل أطفالنا، مجلة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد ٣١٦، المجلد ٢٧، الرياض: المملكة العربية السعودية.
  - المعبود، عباس أبو شامة؛ البشري، محمد الأمين (٢٠٠٥): العنف الأسري في ظل العولمة، ط١، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
  - المغازي، ضحى عبدالغفار (١٩٩٣): العنف الأسري (رؤية سوسيولوجية)، المؤتمر العلمي السادس للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٣.

- الملحم، عبدالمحسن بن محمد (٢٠١٠): العنف الأسري وأثره على الطفل، بحث منشور، المؤتمر الخامس عشر، المجلد ٢، مركز الإرشاد الأسري، القاهرة: جامعة عين شمس.
- المليجي، شيماء إبراهيم (٢٠١١): العنف الأسري والإدمان على المخدرات، مجلة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد ٣٥٠، المجلد ٣٠، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- منصور، حمدي محمد (٢٠٠١): مقياس تقييم التماسك الأسري، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر للخدمة الاجتماعية، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- المهدي، نايف بن محمد (٢٠١٠): دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة، الكلية العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ٢٦، العدد ٥١، السعودية.
- ناصر، سعيد حمدان بن سعيد (٢٠١١): العنف الأسري ضد المرأة، بحث منشور، العدد ٤٣، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- اليوسف، عبدالله وآخرون (٢٠٠٥): العنف الأسري: دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الاجتماعية، وكالة الرعاية والتنمية المجتمعية، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي.

# اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر التكنولوجيا الحديثة ( العولمة والرقمنة )

**حامد خالد محمد الزامل**

مدرب متخصص (ب) المعهد الصناعي  
صباح السالم . الهيئة العامة للتعليم  
التطبيقي والتدريب . الكويت

**سالم شافي راشد العجمي**

مدرب متخصص (ب) المعهد الصناعي  
صباح السالم . الهيئة العامة للتعليم  
التطبيقي والتدريب . الكويت



## اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر التكنولوجيا الحديثة (العولمة والرقمنة)

إعداد

أ . سالم شافي راشد العجمي      أ . حامد خالد محمد الزامل

### مقدمة :

لقد أصبحت الأجهزة الرقمية تتدخل في كافة مجالات الحياة وفى كافة تفاصيل معيشتنا فى الوقت الحاضر كما انها أصبحت تسيطر على أسلوب الحياة الذى نعيشه فاصبح هناك ما يسمى بالمدينه الذكيه والاداره الرقمية وذلك الى جانب الهواتف الذكيه والحاسب الالى والالواح الرقمية المعروفه بأسم (التابلت) وكذلك الأجهزة المنزلية المتطورة بكافه أنواعها والتي تحتوى على شاشات صغيره تساعد فى عملية التشغيل .

وقد أدى ذلك إلى التجاوز عن المفهوم التقليدى للتيسير المنزلى عن طريق استخدام هذه الأجهزة المنزليه وتخطاه ما دام هناك كتالوجات مرفقه بهذه الأجهزة المنزليه الى جانب النشرات الموجوده على المواقع الالكترونيه المختلفه لمصنعي هذه الأجهزة والتي تقدم طرق سهله ومصوره عن كيفية تشغيل واستخدام هذه الأجهزة مما أدى الى زياده كفاءات هذه الأجهزة وعلى الافراد مواكبه هذه التطورات التى التكنولوجيه الحديثه السريعه التى حدثت فى الفترات السابقه والحاليه وذلك لانه اصبح ليس لديهم أختيار آخر .

والتكنولوجيا الحديثه تعبر عن نفسها من خلال الصور والتي ساعدت على تسهيل وتيسير تمرير المحتويات البسيطه والمعقده بطريقه سلسه حيث أن الصوره لا تتطلب سوى المشاهده فقط حتى وأن كان المشاهد لا يعرف اللغه الخاصه بالمنتج وقد أدى ذلك الى طمس ومحو اللغه العربيه لدى الأفراد الى حد كبير .

وإذا نظرنا إلى مواقع التواصل الاجتماعى والمواقع الالكترونيه نجد انها تحتوى على برامج مرئيه ومسموعه يشاهدها العالم أجمع فى وقت واحد ويستطيع المشاهد تبادل الصور والفيديوهات بكل سهوله ويسر فانتشرت التصميمات المختلفه لهذه البرنلمج والتي تتمتع بالجاذبيه وانبهار المشاهد العربى بها وساعد فى ذلك تطور الأجهزة الرقمية فأصبح هذا الفن هو الأشهر على مستوى العالم لما يحتويه من مشاهد جذابه ومبهره تثير دهشه المواطن العربى وساعد ذلك مصممي هذه

البرامج على التحكم باقتراحاته وأفكارهم على الهويات البصريه المرئيه ونتيجة لهذا اندثرت فنون أخرى كانت تساعد على انتشار اللغة العربية ومنها المسرح والسينما ويبقى الهدف الأهم لبعض هذه المواقع وهو القضاء على اللغة العربية والمحاولات الجاهدة التي تبذل لمحو الهوية والانتماء العربي فى الدول العربية .

أن التغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي حدثت فى العالم أجمع نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثه ادت الى تغيرات كبيره فى الافكار والمبادئ والثقافات والقيم التي تربي عليها المواطن العربي فأدى ذلك الى تدنى القيم الأخلاقية وعدم التمسك بمبادئ وأسس ديننا الحنيف بحجه أن كل ذلك من الأفكار القديمه التي يجب عدم التمسك بها ومواكبه تطورات العصر فأصبحت الثقافات الأجنبية والعادات التي تسود الدول الغربية تمثل خطرا شديدا على ثقافتنا وهويتنا العربية وذلك لأنها تسعى بشتى الطرق وبكل قوه الى طمس ومحو معالم الهوية واللغه والانتماء العربي وفرض سيطره الدول الكبرى على الدول العربية من خلال هذه الافكار والعادات والثقافات لذا يجب على المواطن العربي الأنتباه الى هذا المخطط لكى يستطيع الحفاظ على هويته وانتمائه وعاداته وتقاليده المستمده معظمها من العقائد والتشريعات السماويه .

كما يجب عليه الاهتمام باللغة العربية لأنها لغة القران مع وضع اسس وثوابت لكى تستطيع اللغة العربية الصمود ضد التحدى التي يقابلها من الثقافات الأخرى.

واللغة العربية تواجه العديد من التحديات والعراقيل التي تعيق انتشارها وتطورها وخاصه فى العصر التكنولوجى والرقمى الذى نعيش فيه الان وتعمل هذه التحديات جاهده على عدم ظهور المحتوى الرقمى العربي على الانترنت بشكل يليق بمكانه الأمة العربية .

### أهمية الدراسة :

ترجع أهميه هذه الدراسة الى أن :

١. اللغة العربية هي لغة القران والحديث كما انها لغه العلم والمعرفه فاللغة العربية تشمل كل العلوم والفنون والآداب فأللغة هي أساس الحضارات المختلفه واللغة العربية هي أساس حضارة الأمة العربية لذا لا بد من الأهتمام بها ودراستها والقاء الضوء على اهميتها ودورها فى تعزيز الهوية والانتماء .

٢. أن اللغة العربية تواجه العديد من القضايا والمشكلات وخاصة فى مجال التكنولوجيا الحديثه والممثله فى عدم وجود محرك بحث عربي ذكي يتعامل من منظور علمى مع خصائص اللغة العربية .
٣. وجود تحديات خارجية أو داخلية تعيق تطور وانتشار اللغة العربية وبالتالي فقدان الهوية والانتماء العربي .
٤. ندره الأبحاث والدراسات التى تناولت اللغة العربية وأهميتها وطرق تطويرها بشكل علمى حديث.

### مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية :

١. ما هي التحديات سواء كانت داخلية أو خارجية والتي من شأنها عرقلة تطور اللغة العربية ومحاولات انتماء والهوية وذلك فى العصر الرقمي ؟
٢. ما هي القضايا والمشكلات التي تعيق تطوير اللغة العربية ونشر المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ؟
٣. ما هو وضع الطفل العربي بين اللغة العربية والانتماء وبين تكنولوجيا المستقبل ؟
٤. ما هي الطرق والأساليب التي يجب اتباعها من أجل مواجهه التحديات التي تواجه اللغة العربية وتأثيرها على الانتماء والهوية العربية ؟
٥. ما هو الدور الذى تلعبه و وسائل الأعلام المختلفه فى التأثير على اللغة العربية سواء دور ايجابي أو سلبي وكيفية استخدام هذه الوسائل فى مواجهه التحديات وتطوير ونشر اللغة العربية والهوية العربية؟

### أهداف الدراسة :

١. التعرف على التحديات الخارجية والداخلية التي تواجه تطوير ودعم اللغة العربية والانتماء والهوية العربية فى عصر التكنولوجيا الحديثه وخاصة فى عصرالعولمه والعصر الرقمي .
٢. التعرف على أهمية اللغة العربية على المستوى المعرفى والأدبى والثقافى والعلمى والذي قدمته واستفادت منه العديد من الدول الغربيه .

٣. إعداد كوادر مدرّبه بطريقه علميه حديثه تستطيع مواجهه التحديات التي تقابل اللغة العربية وخاصة فى عصر التكنولوجيا الحديثه .
٤. معرفه أهم القضايا والمشكلات التي تواجه اللغة العربية مثل الفجوة المعجمية وعدم وجود محرك بحث عربي ذكي يتعامل بشكل علمي مع خصائص اللغة العربية .
٥. إلقاء الضوء على أهميه النمو اللغوى العربى للطفل العربى ودور اللغة العربية فى تعزيز الانتماء والهوية لوطنه لديه .

### مصطلحات الدراسة :

#### - العولمة :

تعني سيطرة الأقوى على الأضعف والتحكم فى مصيره ومقدراته والنسبه للغات فى تعنى سيطره اللغة القوية على اللغات الأخرى الضعيفة وذلك فى شتى المجالات سواء كانت مجالات سياسية أو اقتصادية أو علمية أو ثقافية وهي لها جانب ايجابى وجانب سلبي .

#### - الجانب الايجابى للعولمة :

فأنها يمكنها أن تتيح فرصة لانفتاح الشعوب والثقافات على بعضها البعض بهدف التعرف على الحضارات والأفكار واللغات المختلفه لدى الشعوب مما يؤدي إلى احترام كل شعب للأخر وكل حضاره للحضاره الأخرى مع الاعتراف بان لكل ثقافة من ثقافات هذه الدول والشعوب أهميه كبرى فى الحضارة الإنسانية الواحدة.

#### - أما الجانب السلبي للعولمة :

فأن مفهوم العولمة من ناحية الجانب السلبي تعنى محاربه الإبداع الادبى والفني لدى الشعوب العربية وخاصة تلك التي تتمتع بثقافات وحضارات متميزة كما انها تعمل جاهده على التقليل والتهميش من الثقافات الوطنيه والثقافات القومية لكل الشعوب وتستخدم فى تحقيق هذا الهدف اللغة والثقافة الخاصه بالدول الاقصاديه المتقدمه وذلك لما تمتلكه هذه الدول من امكانيات ماديه هائله تساعده فى التحكم فى وسائل الاتصال المختلفة .

لذلك فهي تقوم بتقديم انجازات والتجارب جاهزة الى المشاهد بشكل مباشر وسريع دون ان يتكبد المشاهد اى عناء فى الانتقال او البحث ويؤدى ذلك الى عدم

وجود اتصال مباشر وفعالين المشاهد او المثقف والخبرة التي يريد اكتسابها وقد يؤدي ذلك احيان كثيرة الى قتل الابداع والابتكار لدى من يشاهدون هذه البرامج .

ويعرفها " برهان غليون " بأنها العمل على دمج العالم في نظام واحد يكون من أهم أهدافه دمج الدول الصناعيه المتقدمه فى المجالات المختلفه والتي توجد فى الجانب الشمالى من الكره الأرضيه مع الدول التي تعاني من مشكلات اقتصاديه واجتماعيه وتحتاج دائماً الى تنميه مستمره والتي توجد فى الجانب الجنوبي من الكره الأرضية .

العولمة هي إنشاء شبكات من الأتصال تربط جميع الاقتصاديات والبلدان والمجتمعات وتخضعها لحركة واحدة من خلال المنظومة المالية والمنظومة الإعلامية والاتصالية وأخيراً المنظومة المعلوماتية التي تجسدها الإنترنت.(برهان غليون ، ٢٠١٤هـ)

أو تعني سيطرة دول الشمال عن طريق التفوق العلمي والتقنيات والتكنولوجيا الحديثه والتقدم الأقتصادي والاجتماعى لهذه الدول على الجزء الجنوبي من العالم وذلك على المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادي والسياسى بهدف مساعدته على التنمية الشاملة والعولمة فى الوقت الحالى تستخدم جميع السبل من أجل أمركة العالم أي نشر معالم الثقافة الأمريكية لتطغى وتسيطر على الثقافات المحلية للمجتمعات المستهدفة .

(www.al-islam.com)

#### - المحتوى الرقمي (الرقمته) :

يعبر مفهوم المحتوى الرقمي عن مجموعة من تطبيقات تعالج وتخزن وتعرض معلومات وبرمجيات لإعداد تطبيقات تتلاءم مع بعضها البعض إلكترونياً ويشمل المحتوى كل معلومة متوافرة بصيغة رقمية أي كل ما يتم تداوله رقمياً من معلومات مقروءة أو مرئية أو مسموعة. وتنشأ أهميته من عاملين :

أولهما : نشر وسرعة الوصول ومدى الانتقال إلى المتلقي .

وثانيهما : كثافة المحتوى الرقمي الذي أصبح من أهم عوامل التعبير عن الثقافة والحضارة على الصعيد العالمي .(http://www.alyaseer.net)

ويعرفها أحمد الشامي وسيد حسب الله بأنها ” عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك عن طريق معالجتها بواسطة الحاسب الآلي .

(أحمد الشامي ، سيد حسب الله ، ٢٠٠١)

كما عرفها ريتز بأنها التحويل من المعلومات التناظرية في أي شكل (النصوص ، الصور الصوت ، وغيرها) إلى شكل رقمي يتناسب مع الأجهزة الإلكترونية المستخدمة (مثل الماسح الضوئي ، أو رقائق الحاسب الآلي) بحيث يمكن معالجة المعلومات وتخزينها وتنتقل عن طريق الدوائر الرقمية والمعدات والشبكات. (Reitz, ٢٠٠٧)

#### - الإطار النظري :

إن اللغة العربية واجهت وما زالت تواجهه العديد والكثير من العقبات والتحديات على جميع المستويات وازداد هذا الامر نتيجة التقدم العلمى والتكنولوجى والرقمى والتطور الهائل الذى يحدث بشكل سريع ومخيف فى جميع المجالات ويأتى الخطر من العولمة لأنها تقدم بالسيطرة على النظام العالمى لكل ما يحتويه من ثقافات ولغات مختلفه ومن هذا يجب علينا ان نسال انفسنا عن ماهى العولمة وهل لها تاثير على لغتنا العربية وما هى نتيجة هذا التاثير لذلك فيجب اولاً معرفه بدايه ظهور العولمة وتأثيرتها وخاصة التى تتعلق باللغات

#### - ظهور العولمة :

ظهرت بدايه العولمة مع بدايه العصر الاستيطانى والاستعمار الاجنبى الذى غزا العالم بشكل عام والعالم العربى بشكل خاص وكان الهدف منها هو استنزاف والسيطرة على الثروات الموجودة فى ارض الوطن العربى الى الجانب الثقافى من الدول الاستعماريه المختلفه فى فرنسا وانجلترا واسبانيا والبرتغال فى ذلك الوقت على كسب مواقع جديدة ومؤثرة يكون لها اثر واضح على الهيمنه والسيطرة والحاق الضرر بالدول الاخرى نتيجة الحروب والتنافس الدائر فى ذلك الوقت بين هذه الدول الاستعماريه .

#### - عولمة اللغات :

اما على الجانب الخاص باللغات فقد ظهرت عولمه اللغات ومحاولتها السيطرة وتعتبر اللغات العربية فى عده نقاط مختلفة :

قيام المستعمر الانجليزي الفرنسي والايطالي وبمحاولات عده لفرض اللغة الانجليزية والفرنسيه على الشعوب والبلدان العربية وقد حدث ذلك فى مصر من محاولات فرض اللغة الانجليزية وجعل اللغة اللعربيه هى اللغة الثانيه كما قام الاستعمار الفرنسى باصدار قانون عام ١٩٤٩ ينص على ان اللغة التى يتم الحكم بها فى بلاد المغرب العربى هى اللغة الفرنسية .

كما قامت هذه الدول بمحاولات عده للقضاء على اللغة العربية واستبدالها باللهاجات العاميه او كتابه اللغة العربية بالحروف اللاتينية وقد حدث ذلك فى عده دول مثل تركيا والفلبين فافقد اللغة العربية العظمى هيبتها ومكانتها بباقي اللغات الاخرى .

التقليل والتحقير من اهميه اللغة العربية بحيث تكون هى اللغة الثانيه وليست الاولى فى الدول العربية وقد حدث ذلك فى مصر على يد مستشرق إنجليزي يدعى (وليم ولكوكس) .

**التحديات التى تقابل اللغة العربية :**

إن التحديات التى تقابل اللغة العربية متعددة وكثيرة وتهدف فى المقام الاول الى طمس والقضاء على اللغة العربية والهوية العربية ولكن قبل التطرف الى التحديات التى تواجهه اللغة العربية يجب علينا الاول معرفه الاسباب التى التى ادت الى هذه التحديات .

**أسباب التحديات التى تقابل اللغة العربية :**

**أولاً: الدين والتشريعات:**

حيث انه من المعروف ان الثقافات فى الدول العربية والاستعماريه تقوم بمحاربه الدين الاسلامى وان اللغة هى الوعاء الذى ينبع منه الفكر الاسلامى عبر القرون الماضيه حيث ان اللغة هى وسيله لأداء العبادات والصلوات وتلاوة القران الكريم.(خالد اليوبي ، ١٤٣٠هـ)

**ثانياً : الوظيفة الاجتماعية :**

بما أن اللغة العربية هي وسيله التواصل التى يتم بها التعامل فى جميع البلاد العربية فان الدول العربية والاستعماريه تعمل جاهده على قطع سبل هذا التواصل لان الحفاظ على اللغة العربية هو السبيل والطريق الوحيد للتلاحم والارتباط

والاندماج بين هذة الدول بما يمثل قوه كبيرة قد تكون مهدده لطموحات واطماع الدول الغربية.

### ثالثاً : التراث الأدبي :

لأنه من المعروف ان الدول العربية تحمل الكثير من التراث الادبي العربي الذى ليس له مثيل فى جميع بلاد العالم وبما ان الدول العربية تفتخر بهذا التراث الادبي والذى لا نستطيع فهمه او نشره دون استخدام اللغة العربية التى كتب بها لذا تريد هذة الدول حرمان المواطن العربى من تراثه الثقافى الذى يربطه باللغه الام وهى اللغة العربية وفى سبيل تحقيق هذة الاهداف قام الاستعمار الاستعمار الاجنبى بالسير فى اتجاهين :

### - المستشرقين :

عن طريق ارسال مستشرقين الى الدول العربية لهدف واحد وهو دراسه الهويه واللغه والانتماء العربى والعمل على نشر التفرقة والوقعيه بين الدول العربية بعضها البعض بل ايضا بين ابناء الوطن الواحد حيث قاموا بتشجيع بعض الاقليات والقبائل والعشائر الموجوده فى هذة الدول على البحث على لغات بديله عن اللغة العربية لكي يكون لهم التميز عن باقى البلاد .

### - النخبة :

لقد كان هناك فى الدول العربية التى قامت الدول الثلاث باستعمارها ما يسمى بالنخبة وهم الاشخاص الذين لديهم تاثير واضح على اعداد كبيرة من افراد المجتمع وبما ان هذه النخبة لم تكن كلها تعمل على تخليص المجتمع والدول العربية من الاستعمار ولم تكن كلها تتمتع بالاخلاص للوطن والانتماء له بل كان هناك منهم من يعمل على تحقيق مصالحه الشخصيه فقط حتى ولو ادى ذلك الى اضرار بالبلد الذى يعيش فيه ولقد وجد المستعمر ضالته فى هذة النوعيات من النخبة فأغروهم بالمال والمنصب لكي يعملوا على القضاء وهدم اللغة العربية والهوية والقومية العربية .

<http://www.arabization.org.ma>

### رابعاً : الثروة الثقافية :

حيث أن اللغة العربية تمثل ثروة ثقافية للإنسانية جمعاء نتيجة الاستقاده منها فى اللغات الأخرى مثل اللغة العبرية والفرنسية والإنجليزية نتيجة قيام بعض الدول العربية بنقل الثقافات العربية وتمويلها وتغيرها طبقاً للمفاهيم والثقافات السائدة لديهم والأهمية للغة العربية فى تنميه وتغذية الثقافات الأخرى تعمل الدول العربية على طمس ومحو اللغة والهوية العربية حتى لا يكون للدول العربية فضل وتميز على الدول الاستعمارية والغربية . (منصور فرح ، ٢٠٠٦)

**التحديات التى تواجه اللغة العربية والهوية العربية وتعيق تطورها وانتشارها :**

تواجه اللغة العربية الكثير والعديد من العقبات والتحديات سواء ام كانت تحديات خارجية او تحديات داخلية ولقد واجهت الدول العربية العديد من التحديات الخارجية والتي انتصرت فيها اللغة العربية وخرجت منها أكثر قوه وتمثل هذه التحديات الكثيرة فى اربع تحديات واجهتها اللغة العربية.

**- التحديات الخارجية :**

**أولاً : غزو المغول :**

فى خلال القرن الثالث عشر اجتاحت المغول دول المشرق العربى وذلك بقيادة قائدهم هولاكو وقامو بتخريب وتدمير كل ما يقابلهم من ثقافات وحضارات كانت موجودة فى هذه الدول ولقد حدث ذلك فى العصر المملوكى بما يمثله من ضعف فى ذلك الوقت بالمستشرقه وان تصف حال المسلمين والعرب فى ذلك الوقت بالثيم وقد كان لهذا الغزو اثر كبير على انحدار اللغة العربية .

(كارين آرمسترونغ ، ٢٠٠٥)

**ثانياً : الحكم العثمانى(التركى) :**

الحكم العثماني أو ما يسمى بالخلافه العثمانية كانت استمرار للخلافه العربية الاسلاميه ولقد قام الخلفاء العثمانيون فى بدايه تولى الخلافه بحكم البلاد العربية على اساس مبدا انهم اصحاب الرسالات السماويه الاسلاميه وانهم يعملون على تقويه وحفاظعلى الدين الاسلامى بتشريعاته وقوانينه ولكنهم فى باطن الامر كانوا يكتنون للامه العربية الاحقاد لما كان يتمتع به العرب من تقدم ورقى وقد حدث ذلك وخاصة فى العصر الطوراني او ما يسمى بجمعيه(الاتحاد والرقى)ولتحقيق اغراضهم واحقادهم على اللغة العربية بشكل خاص والدول العربية بشكل عام .

(جريدة الغد ، نسخه GMT ، ٢٠١١/٣/٥)

ولقد قام الأتراك بتمويل وتغيير الحروف العربية التي كانت فى عهد الحاكم (كمال اتاتورك) وكان الهدف من ذلك هو محاوله النهوض والتقدم والرقى بالدوله التركيه ولكن ذلك لم يحدث بل الذى حدث عكس ذلك حيث ادى هذا الاجراء الى ابعاد المواطن التركى عن اللغة العربية بيتعد تماما عن التشريعات السماويه والسنن النبويه نتيجة عجزه عن منهم المعنى المقصود بها لجهله باللغة العربية . (تركى رابح ، ١٩٨٢ )

ثالثاً : الاستعمار الغربى :

والاستعمار الغربى كان ممثلا فى ثلاث دول وهى بريطانيا وفرنسا واطاليا وقد حاول الاستعمار المضى قدما فى نفس الطريق الذى سار فيه اتاتورك لاستبدال اللغة العربية بلغات أخرى أجنبيه ولكنه كان اكثر ذكاء حيث انه سعى الى هدم اللغة العربية من اجل القضاء على الهويه القوميہ والانتماء لما كان يمثله ذلك من حدوث مقاومات ورفض الاستعمار الاجنبى للبلاد العربية .

(بكر ، ١٩٦٦)

رابعاً : عصر التكنولوجيا الحديثه (الرقمنه والعولمه)

ان اللغة العربية واجهت تحدى يعتبر من اخطر التحديات التى قابلتها على مر التاريخ ولقد اصبحت امام اختيارين اما الصمود وقبول التحدى واما السقوط والانتهاى ومحو اللغة العربية وتمثل ذلك فى التكنولوجيا الحديثه والعصر الرقى والعولمه فمن ناحيه الجانب الاجتماعى نجد اهتمام الاشخاص والمجتمع والاسرة بمعرفه واجاده اللغة العربية وأصبح الاهتمام الأكبر منصب حول كيفية اجاده اللغه الانجليزیه ويرجع ذلك الى ان كل ما يدور حولنا اصبح يتحتم علينا معرفه واجاده اللغه الانجليزیه وذلك سواء كان فى مجالات العمل او مجالات التواصل او استخدام الاجهزة حتى الاعلانات والبرامج المختلفه اصبحت تستخدم اللغه الانجليزیه .

ولقد أدت العولمة إلى جعل العالم على اختلاف انتمائه وثقافته وحضارته ومهارته وتقاليده كتله واحده حيث ان ما يحدث امريكا يمكن ان يراه الشخص فى المغرب العربى فى وقت حدوته .

ولقد بدأت اللغة العربية فى الانهيار والتاخر نتيجة الهجوم عليها والذى يحدث فى وسائل الاعلام على اختلاف انواعها فى جميع الاوقات حيث ان الحروب الان

لم تعد هي حروب اسلحه وذخائر بل اصبحت حروب ثقافات وحضارات فاللغة العربية الآن فى حرب شرسة مع اللغات الاخرى لطمس الهوية العربية والانتماء والقيم والعادات والمبادئ والسنن والتشريعات السماوية التى تربي عليها المواطن العربى والقضاء عليها ولقد اصبحت وسائل التواصل بما تمثله من امكانات ضخمة وهائلة وتقدم تكنولوجيا رهيبة هى السلاح الذى يستخدم العرب فى محاربه الهوية والانتماء العربى . (الجابرى ، ١٩٩٩)

#### - التحديات الداخلية :

إن الدول العربية تعيش فى ازمة حضارية وثقافية واجتماعيه فاصبح هماك اشخاص يدعون الى الابتعاد عن اللغة العربية الفصحى واستبدالها باللغات المحليه او مزج اللغة العربية الفصحى باللغات العاميه بدعوى صعوبه اللغة العربية الفصحى والعمل على تسهيل وتيسير اللغة المستخدمه او الاعتماد على اللغات الاجنبيه بدلا من اللغة العربية بدعوى ان المستقبل للشخاص الذين يجيدون اللغات الاجنبيه وليس الذين يجيدون اللغة العربية الفصحى وان مواكبه التطور والتقدم التكنولوجى لا يكون الا باستخدام اللغات الاجنبيه علما بان هناك دولا كثيرة تقدمت وازدهرت وتطورت واصبحت من الدول الكبرى على مستوى العالم فى جميع المجالات ورغم ذلك فقد حافظت على لغتها وهويتها القوميه مثل اليابان والصين وروسيا .

فاللغة ليست التفكير ولكنها وسيله من وسائل التفكير وهى اداة للتعبير عن الافكار والمعتقدات فالمشكلة الاساسيه لا تتعلق باللغة العربية ولكنها تتعلق بطريقه تعاملنا مع اللغة العربية . (نبيل على ، ناديه حجازي ، ٢٠٠٥)

إن التحديات الداخلية تمثل الخطر الاعظم والاكبر على اللغة العربية حيث ان هناك اناس يتحدثون باللغة العربية ويتواصلون فيما بينهم بها ولكنهم فى نفس الوقت يطالبون بتركها والاحلال للجات العاميه بدلا منها بحجه انها اللهجه الدارجة والتى يفهمها عامه الشعب كما انهم يريدون استبدال اللغة العربية باللغة الانجليزية فى شتى مجالات حياتهم .

إن زيادة الاهتمام باللغات العاميه فى الدول العربية والتقليل من شان اللغة العربية الفصحى فى المحافل والاوساط العلميه جعل هناك فجوة كبيرة بين اللغة العربية الفصحى وبين اللغات العاميه ويرجع سبب عدم الاهتمام باللغة العربية فى العالم الخارجى إلى عده أسباب منها على سبيل المثال :

إن اللغة العربية هي لغة أهل البدو لذا فإنها تتصف بالتخلف فهي لا تستطيع مواكبة التطور التكنولوجي الذي يحدث في العالم أجمع .

صعوبة اللغة العربية الفصحى وتعقيدها بما تحتويه من قواعد نحويه وصرف كما يوجد بها الكثير من الحركات التي تجعل من الصعب على غير دارسيها فهمها فهما جيدا .

تشجيه اللهجات العامية وانتشارها من خلال الجامعات التابعة للدول الغربية وخاصة الجامعة الأمريكية من الحرص على استخدام لهجات أخرى بخلاف العربية مثل اللهجة الشامية والعراقية والمغربية والمصرية . (الزغبر، ٢٠١٠)

إن من أكبر الاخطار التي تواجه اللغة العربية وذلك على الجانب الاكاديمي وبصفه خاصه على الجانب التعليم هو عدم وجود نصوص وتأسيس للغة العربية الفصحى والثقافات العربية في الكتب والمناهج التعليميه فيؤدى ذلك الى عدم معرفه الطالب الدراسى بلغته الام وثقافته العربية فيؤدى الى ابتعاد الطالب عن اللغة العربية واللجوء إلى اللغة المنتشرة وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعى والفضائيات والبرامج وهى اللغة الانجليزیه وذلك يكون نتيجة ايضا عدم ضعف التواجد العربى للغة العربية على صفحات الويب ومواقع الانترنت حيث ان المواقع على شبكات الويب مكتوبه باللغه الانجليزیه وبما ان اللغه هى الأساس فى الهوية والانتماء وهى الأساس فى الازدهار والتقدم بالنسبه للامم المختلفه فان اندثار اللغة العربية يؤدى إلي فناء واندثار الثقافات والحضارات العربية لتحل محلها الثقافات واللغات الغربية .

([www.internetworldststs.com](http://www.internetworldststs.com))

أن العولمة والرقمنة تنظر إلى الحاضر والمستقبل ولا تنظر الى الماضى فهى لا تنظر الى الحضارات والثقافات القديمه وخاصة فى الدول العربية والتي كانت تغزو العالم فى وقت من الاوقات ولكنها تعمل على مواكبه التطور التكنولوجى السريع الذى يحدث فى العالم اجمع لذا فانها تنادى دائما بعدم التمسك بالحضارات والثقافات واللغات والقيم والعادات القديمه التى كانت موجوده فى الماضى والتي تمثل ثقافات وحضاره الأمم العربية والتخلى عنها من اجل خلق عالم جديد يستطيع مواكبه التطور السريع الذى يحدث فلا يوجد لدى العولمه ما يسمى بالانتماء او الوطنيه أو الهوية فمن مبادئها أن على الفرد أن يتخلى عن انتمائه وهويته اذا كان ذلك يعيقه عن مساييره التطور التكنولوجى الحديث .

(نجم، ٢٠٠٨)

ويحدث ذلك على الرغم من ان الحضارات فى الأمم المختلفة تبنى على اساس الأعمال الأبداعيه والأفكار المتميزه فحضاره الأممه ليست فى عدد افراد أو مساحه هذه الأممه ولكن فيما يمكن أن تنتجه أبداع عقول ابنائها وأفكارهم ويحدث ذلك بأستخدام اللغه الأم وهى العربية وليس بأستخدام لغات مختلفة .

(معتوق، ١٩٩٦)

### مكانه اللغة العربية فى الدول العربية :

أن وضع اللغة العربية فى الدول العربية لايليق بأهميتها وبأنها اللغه الأم على مستوى جميع اللغات وانها لغه القران الكريم والسنة النبويه التى يدين بها الأممه العربية ووضع اللغة العربية يدعوا الى الحزن والأسى سواء على الجانب الأجتماعى أو الثقافى أو المؤسسات التعليميه أو حتى التواصل بين أفراد هذه الدول فعلى سبيل المثال :

فى دوله الإمارات العربية اللغة العربية لا تحتل اللغة العربية المكانه المناسبه لها فيسبقها اللغه الأنجليزيه وقد قامت وزاره التربيه والتعليم هناك فى وقت من الأوقات بالدعوه الى مؤتمر يهدف الى تطوير اللغة العربية ولكنها اشترطت أن يكون تقديم الأوراق الخاصه بالمؤتمر باللغه الإنجليزية .

وقد حدث ذلك فى المغرب أيضا وذلك بان صدرت الوثيقه الخاصه بتطوير التعليم فى دوله المغرب العربى باللغه الفرنسيه قبل ان يتم تعريبها فى وقت لاحق .

أما فى الجزائر فالمشكله أكبر وأعمق فهناك صراع شديد بين اللغة العربية واللغه الفرنسيه فالطبقات السياسيه والثقافيه والتي تمثل الشعب الجزائرى تنقسم الى جانبين أحدهما ينتمى الى الجانب الفرنسى ويدافع عن اللغه الفرنسيه ويحارب اللغة العربية وذلك بشكل علني .

والجانب الأخر مع الجزائر كدوله عربيه ويطالب بأستخدام اللغة العربية فى شتى المجالات فهو يعتبرها هى أساس الانتماء والهويه الوطنيه التى يجب أن يتمتع بها الشعب الجزائرى . (أسعد ، ١٩٨٩ )

العقبات والمشكلات الداخليه التى تعانى منها اللغة العربية:

تتمثل العقبات التي تعاني منها اللغة العربية في الداخل في عدة نقاط نذكر منها مايلي :

عدم وجود كفاءات تعمل على تطوير اللغة العربية من منظور علمي مع عدم الأهتمام بتطوير المناهج التعليميه بحث تشتمل على التدريس باللغة العربية الفصحى وتكون هي أساس العمليه التعليميه .

#### - الازدواجية :

التي حدثت بين اللغة العربية واللغة العامية واختلاط بعضهما ببعض مع أنتشار استخدامها في جميع المجالات حتى وصلت الى المجال التعليمي مما كان له أثر شديد في جهل وعدم معرفه الطفل والدارس العربي بلغته الأم وهي اللغة العربية الفصحى.

#### - مجال العمل واشتراطاته :

التي تحتم على المتقدم لشغل وظيفه ما أن يكون على درايه وأجاده للغه الأنجليزيه وعدم ذكر وأهمال معرفته باللغة العربية ساعد ذلك على فقان الثقه للمواطن العربي في لغته العربية وعدم الاهتمام بها .

#### - القصور الواضح والشديد في وسائل الاعلام المختلفة :

حتى العربية منها في لقاء الضوء على اهميه اللغة العربية والانتماء العربي مع توضيح المشكلات والعراقيل التي تقابل تطوير وانتشار اللغة العربية ومناقشه وضع حلول لهذه المشاكل مع المختصين عن اللغة العربية .

#### - عدم وجود طرق وأساليب تدريس مشوقه وجذابه :

وذلك في تدريس اللغة العربية والتي من شأنها أن تعمل على جذب الدارس والطفل العربي الى تعليم اللغة العربية . (الموسى ، ٢٠١١)

#### - الطفل العربي وعلاقته باللغة العربية :

أن الأطفال في الأسر العربية ينتمون إلى طبقتين تحكمهما العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعيه فهناك طفل يعمل في سن مبكره ومن الممكن أن تكون هذه الأعمال لا تتناسب من سن الطفل وأمكانياته أو أنها تكون غير مناسبة على الجانب الأخلاقي والاجتماعي كما أن الأطفال في هذه الطبقة يتعرضون الى الأهمال في الرعايه الصحيه والاجتماعيه .

وهناك طبقه أخرى يطلق عليها طبقه الأغنياء أو طبقه الأرسقراطيه فينشا فيها الطفل فى ظل أسره متفتحه تعمل جاهده على توفير أحتياجاته وأشباع رغباته مع توفير كافه الوسائل الترفيهيه والتعليميه له ولكنهم نتيجه الرغبه فى الظهور بشكل أجماعى مميز أو ما يطلق عليه الوجاهه الأجماعيه يقومون بالضغط على الطفل من أجل تعلم اللغات الأجنبييه حتى دون أن يعرف الطفل ماهيه لغته العربيه التى ينتمى اليها على أعتبار أن اللغه الأجنبييه هى التى تضمن له التقدم والتميز عن اقرانه فى المستقبل ويعمل ذلك على تشتيت أفتباه الطفل العربلا بين رغبته فى الأنتماء لوطنه ولغته وبين رغبه الأسره فى تعلم اللغات الأجنبييه كما يؤدى ذلك الى أهماله للغته الأم وعدم الأهتمام بها .

#### - أهمية نمو اللغة والهوية عند الطفل العربي :

أن نمو اللغة والهوية العربيه عند الطفل العربى يرتبط ارتباطا مباشرا مع البيئه التى يعيش فيها واذا أردنا ان ندعم لغه الطفل وهويته علينا أولا الأرتقاء باللغة العربيه فى البيئه المحيطة بالطفل العربى وكذلك البحث فى الأسباب والعقبات التى تقف فى طريق تطوير اللغة العربيه وإيجاد الحلول المناسبه لها.

فالهوية والأنتماء عند الطفل العربى تبدأ أولا بمنحه اسم وجنسيه البلد الذى ينتمى اليه مع التأكيد على حق الطفل فى وجوده داخل أسره تحافظ عليه وتعمل على أشباع أحتياجاته لأنه اذا تواجدت كل تلك الظروف فأنها تؤثر تأثيرا ايجابيا على ثقه الطفل بنفسه وبهويته وانتمائه للوطن الذى يعيش فيه .

ولكي نمى الهوية والأنتماء لكل ما هو عربى وخاصه اللغة العربيه يجب أن نقدم للطفل العربى ايضا التعليم المناسب والرعايه الصحيه والاجتماعيه المناسبه وحقه فى ممارسه نشاطاته وابداء اراءه والعدل والمساواه بين الجميه ولا يمكننا أن ننسى الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصه لأنهم يمثلون شريحه فى المجتمع فيجب الأهتمام بهم ودمجهم فى المجتمع حتى لا يتولد لديهم الشعور بعدم الثقه فى الوطن فيفقدون الشعور بالأنتماء والهويه .

أن الطفل دائما ما يبحث عن الأنتماء الى جماعه ما والى التعبير عن نفسه فهو يبدأ أولا بالأنتماء للأسره ثم الحى ثم المدينه ثم الدوله التى ينتمى اليها لذا لا بد من تعزيز الأحساس بالهويه والأنتماء لديه عن طريق استخدام نماذج مختلفه من الشخصيات الوطنيه على أن تعرض هذه النماذج باللغة العربيه الفصحى وبأسلوب شيق وجذاب وكذلك الثقافات العربيه المختلفه والشعائر الدينيه والتاريخ والجغرافيا

الخاصه بالدول العربية يستطيع الطفل من خلاله الأهتمام باللغة العربية لأنها هي الوسيلة التى يستطيع بها فهم ومعرفة الشخصيات الوطنية والثقافات المختلفة وتاريخ الدولة العربية والدول العربية الأخرى التى تشترك معه فى نفس اللغة التى يعيش فيها .

وذلك لأن العولمة والرقمنة تستخدم فيها وسائل إعلان مختلفه تعتمد فى المقام الأول على اسلوب الجذب والتشويق الذى يعمل على أغراء الأطفال لمشاهده هذه الأعلانات وبرامج الأطفال المختلفه وهى تستخدم هذه الأساليب للتأثير على الطفل العربى ونشر الثقافات الغربيه واللغات الغربيه بطريقه سهله ومشوقه وجذابه بهدف القضاء على الهوية واللغه والانتماء لدى الطفل العربى .

(الكحلانى ، ٢٠١١)

### نتائج الدراسة :

١. التدنى الواضح فى طرق واساليب التعليم وفى تطوير تدريس اللغة العربية الفصحى فى جميع الدول العربية .
٢. عدم وجود قواعد واسس ثابتة ومنظمه من منظور علمى من شأنها ان تعمل على تطوير اللغة العربية ومجابه التحديات التى تقابلها .
٣. الندرة الواضحة فى وجود مدرسين أكفاء فى اللغة العربية يمكنهم أن يقوموا بالتدريس بطرق جذابه ومشوقه مما يجعل الدارس والطفل يفقد الأهتمام باللغة العربية وينجذب إلى اللغات الأجنبية التى تقدم له بأسلوب شيق وجذاب.
٤. إن لوسائل الأعلام تأثير شديد ووقوى فى تدنى اللغة العربية والهوية والانتماء العربى وكل ذلك يصب فى صالح الثقافات والوجود الأجنبى.
٥. لا يوجد محرك بحث باللغة العربية على مواقع الأنترنى والتواصل الأجتماعى حيث انها تقتصر على اللغه الأنجليزیه مما يؤدى الى عدم استخدام اللغة العربية للمتعاملين مع هذه المواقع .
٦. ندره الأبحاث والدراسات التى تتناول التعريف باللغة العربية الفصحى وأهميه تطويرها بطرق علميه حديثه تستطيع من خلالها اللغة العربية ان تواجه التحديات التى تقابلها .

### التوصيات :

١. التركيز في مرحلة الطفولة بوصفها على اعتبار انها أهم المراحل التي تشكل عقلية الطفل العربي مع القيام بأجراء دورات تدريبية لمعلمي الأطفال على استخدام اللغة العربية الفصحى بطريقه جذابه ومشوقه وبأسلوب سهل وميسرة في رياض الأطفال .
٢. مراجعه الكتب والمناهج التعليميه عن طريق مختصين فى اللغة العربية مع العمل على تفرغ هذه المناهج من اللهجات واللغات الأخرى والألتزام باللغة العربية الفصحى فى العمليه التعليميه .
٣. أقامه دورات وندوات بشكل دورى ومنظم لتخريج كفاءات يمكننا الأستفاده منها فى تطوير اللغة العربية .
٤. العمل جاهدين على أن يكون للغه العربية دور كبير فى وسائل التواصل الأتجماعى مع انشاء محركات بحث على الانترنت باللغة العربية .
٥. الاهتمام بالجانب الثقافى والفنى والذي يقوم على أستخدام اللغة العربية الفصحى فى عرض الاعمال الدراميه والتاريخيه وذلك يساعد على جذب المشاهد العربى الى معرفه لغته الأم .
٦. ابتكار برامج وأعمال خاصه بالأطفال على أن تقدم لهم بطريقه جذابه ومشوقه مع أستخدام اللغة العربية فيها على أن نستخدم فيها نماذج لشخصيات وأبطال من التاريخ العربى لكى يحتذى بهم الأطفال وتقوى لديهم الشعور بالأنتماء للوطن والهويه العربية .
٧. أجراء المزيد من الأبحاث والدراسات والتي من شأنها أن تساعد فى الأرتقاء باللغه والقوميه والهويه والأنتماء العربى .
٨. الاهتمام بتحفيظ القران حيث أنه السبيل الوحيد لأجاده ومعرفه اللغة العربية الفصحى بطريقه سهله وجيده ويشجع ذلك على الأرتفاع بالقيم والمبادئ الأخلاقيه والدينيه لدى المواطن العربى :

## المراجع :

### أولاً : المراجع العربية :

١. جريدة الغد : مكانة اللغة العربية في الدولة العثمانية ، تاريخ النشر ٢٠١١/٠٣/٠٥ :٠٣:٠٢ نسخة GMT محفوظة ١٠ مارس ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين .
٢. نبيل على ، نادية حجازي ، (٢٠٠٥) ، الفجوة الرقمية : رؤية عربية لمجتمع المعرفة سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .
٣. منصور فرح ، (٢٠٠٦) ، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية دمشق : مجمع اللغة العربية ، المؤتمر السنوي الخامس " اللغة العربية في عصر المعلوماتية ، المنعقد في ٢٠-٢٢ نوفمبر .
٤. برهان غليون ، سمير أمين ، (١٤٢٠هـ) ، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، دار الفكر ، دمشق .
٥. أحمد الشامي ، سيد حسب الله ، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة .
٦. سامية أسعد ، (١٩٨٩) ، " ترجمة النص الأدبي " ، عالم الفكر ، المجلد التاسع عشر ، العدد الرابع ، الكويت .
٧. كارم السيد غنيم ، (١٩٩٨) ، " اللغة العربية والنهضة العلمية المنشودة " عالم الفكر ، المجلد التاسع عشر ، العدد الرابع ، الكويت .
٨. حمد عبده الزغير ، (٢٠١٠) ، تعزيز الهوية والانتماء لدى الأطفال والشباب العرب <http://al-taber.com/art600.html>.
٩. السيد نجم ، (٢٠٠٨) ، أطفالنا والانتماء للهوية في عصر العولمة ، ميدل إيست اونلاين .  
<http://abaaalhasan.jeeran.com/archive/2008/4/521277.htm>
١٠. أحمد معتوق ، (١٩٩٦) ، كتاب الحصيلة اللغوية ، عالم الفكر ، الكويت .  
<http://www.4shared.com/get/k^JhBTUq/Issue-212.html>
١١. خالد محمد حسين اليوبي ، (١٤٣٠ هـ) ، اللغة العربية في الفكر العربي من عصر النهضة إلى عصر العولمة ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى .

١٢. تركي رايح ، (١٩٨٢) ، " دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية " ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

<http://www.arabization.org.ma/downloads/matalla/٤٣/docs/٢١.doc>

١٣. عبد الكريم الزيد ، (٢٠٠٦) ، الاهتمام بالوثيقة العربية لتطوير المحتوى العربي ، ندوة رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي بالكويت .

<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=١٤٥٠٠> <http://www.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=٤٢٠٧>

١٤. حسن محمد الكحلاني ، (٢٠١١) ، " الهوية الثقافية العربية . مبادئ أولية حول ترسيخ الانتماء ودعم مقومات الهوية العربية " ، صحيفة ٢٦ سبتمبر ، اليمن .

١٥. فيصل الحفيان ، (٢٠٠٤) ، العلاقة بين اللغة والهوية ، ندوة اللغة والهوية وحوار الحضارات ، الرياض .

١٦. أحمد المصري ، (٢٠٠٩) انقراض اللغة العربية بيدنا لا بيد عمرو ، مدونة لغتي هويتي . <http://tadwen.net/arabic/category/lingo>

١٧. كارين آرمسترونغ ، (٢٠٠٥) ، النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام ، دار الكلمة ، دمشق .

١٨. السيد يعقوب بكر ، (١٩٦٦) ، العربية لغة عالمية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة .

١٩. محمود عابد الجابري ، (١٩٩٩) ، العولمة في الساحة الفكرية الراهنة ، جريدة الرأي ، عدد مارس ، وهران الجزائر .

٢٠. خليل موسى ، (٢٠١١) ، اللغة العربية مواجهة وحلول ، مجلة المعرفة العدد ٥٧٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

٢١. Reitz, joan M. Digitization, (٢٠١٠).In ODLIS-On line Dictionary for Library and Information Science, Web, ٢٠١٠.

---

**ملخصات الرسائل العلمية**

---

**برنامج إرشادي لآباء الأطفال المعاقين سمعياً لمواجهة ضغوط  
ما بعد الصدمة تجاه أبنائهم**

**د . أحمد محمد السيد**

---



## **برنامج إرشادي لآباء الأطفال المعاقين سمعياً لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة تجاه أبنائهم**

إعداد

**د . أحمد محمد السيد**

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

٢٠١٨



## برنامج إرشادي لآباء الأطفال المعاقين سمعياً لجابهة ضغوط ما بعد الصدمة تجاه أبنائهم

إعداد : د . أحمد محمد السيد

### مقدمة :

يمثل ميلاد طفل معاق سمعياً في الأسرة بداية لسلسلة هموم نفسية لا تحتمل، وتكليف بأعباء مادية شاقة، وخلق لمخاوف وشكوك متزايدة للآباء، وبداية لصراعات من وجهات النظر واختلافات في الآراء، وتبادل للاتهامات، ولوم للذات وللآخرين، وهجران لمباهج الحياة، وإماتة للروح وتفرغ لكل معنى في الحياة، وسيطرة لنزعات التشاؤم والانكسار النفسي، وتحطيم الثقة في الذات، وتعطيل للإرادة وخلق للآمال.

ومع تقدم العمر بالطفل، وتراكم سلبياته ومشاكله، وزيادة اليقين بعجزه، وتأخره، تبدأ مرحلة الخصام والشقاق بين شريكي رحلة الحياة، ويهجران التسامح والتواد ويتبادلان إلقاء اللوم كل على الآخر، ويرى كلاً منهما نفسه على أنه مظلوم، ويعتبر كلاً منهما نفسه خاسراً، ويبقى كلاً منهما مقتنعاً بأنه غير مسئول، وكأنهما يبحثان عن فاعل ليوجهان إليه الاتهام ويحملانه بعضاً مما صعب عليهما إطاقته ويمثل تشخيص الطبيب وقراره بأن الطفل لديه عجز سمعي صدمة مؤلمة للوالدين، يحتاجا من بعدها إلى دعم عاطفي للتخفيف من حدة القلق الناتج عن تلك الصدمة.

وتزداد المشكلة حدة في حالة تشخيص المرض على أنه مرض وراثي حيث أن ذلك يؤثر على الأسرة وتصبح معرضة لتأثير التشخيص الوراثي في كثير من المجالات مثل، أهداف وطموحات حياة الأسرة، علاقات الزواج، الأنساق القيمية للفرد والأسرة، الوظائف السيكولوجية والاجتماعية. لذلك يمثل ميلاد طفل معوق داخل الأسرة في حد ذاته حادثة ضغط أو أزمة في المجال الأسري، ولكن تكمن

المشكلة الرئيسية في اعتبار وجود مثل هذا الطفل أزمة للأسرة عن طريق التعرف على معنى ميلاد هذا الطفل لدى أفراد الأسرة وإدراكهم لطبيعة الإعاقة به، وتأثيرها على نسق الأسرة.

وقد اختلف علماء النفس في تحديد ردود أفعال الآباء لأزمة الإعاقة السمعية، فبعضهم يرى أن آباء المعاقين سمياً يواجهون هذه الأزمة على مراحل تبدأ بالصدمة، فالإنكار والشعور بالذنب والغضب والحزن ثم القبول بالأمر الواقع والرضا به.

ويندرج موضوع ضغوط ما بعد الصدمة في نسق ما يعرف بعلم الصدمات وإدارة الكوارث والأزمات من الناحية النفسية والنفسية الاجتماعية، وهو ميدان للبحث تنطبق عليه تلك المقولة التي تقرر أن لهذا العلم "ماضياً طويلاً ولكن له تاريخاً قصيراً". وينسحب هذا الفرض على ظواهر إنسانية عدة، كالضغوط والقلق والصراع والعدوان وغيرها من ظواهر الوجود الإنساني التي تنشأ في سياق تفاعل الإنسان مع بيئته ومجتمعه، وفي سعيه ومعاناته وقوته وضعفه وتقدمه وتراجعته، وغير ذلك من قوى المد والجذر في حياة الأفراد والمجتمعات.

### أولاً : مشكلة الدراسة :

يعد اكتشاف الإعاقة السمعية لدى الطفل بداية لسلسلة من الضغوط النفسية لدى الوالدين، وما يصاحب ذلك من شعور بالذنب والخجل والاكتئاب والغضب والقلق والحزن والأسى ولوم الذات أو إلقاء اللوم على الآخرين والخوف على مستقبل الطفل فضلاً عن استبعاد الوالدين إمكانية بعض النجاحات التي كانا يتمنيان رؤيتها في طفلها.

فقد أوضحت نتائج دراسات عديدة أن أمهات وأباء الأطفال المعاقين سمياً يتعرضون لمستويات عالية من الضغوط النفسية، كما أوضحت نتائج دراسة أن أمهات الأطفال المعاقين سمياً يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة. لذا فإن إرشاد

الآباء ومساندتهما لمجابهة تلك الضغوط والعمل على الحد من تأثيراتها النفسية يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تحسين توافق طفلها المعاق سمعياً.

من هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية والتي تتمثل في الحاجة إلى إعداد برنامج إرشادي لآباء الأطفال المعاقين سمعياً لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة تجاه أبنائهم. وعليه فقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل التالي:

- ١- ما مدى فاعلية برنامج إرشادي لآباء الأطفال المعاقين سمعياً لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة تجاه أبنائهم؟
- ٢- ما إمكانية استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي لآباء الأطفال المعاقين سمعياً لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة تجاه أبنائهم، بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟

### **ثانياً: أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- تصميم وإعداد برنامج إرشادي لآباء الأطفال المعاقين سمعياً لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة تجاه أبنائهم.
- ٢- مجابهة ضغوط ما بعد الصدمة لآباء الأطفال المعاقين سمعياً باستخدام البرنامج الإرشادي.
- ٣- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في مجابهة ضغوط ما بعد الصدمة لآباء الأطفال المعاقين سمعياً.
- ٤- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه.

### **ثالثاً : أهمية الدراسة :**

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

## [١] الأهمية النظرية :

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

- ١- تكمن أهمية الدراسة في طبيعة المتغير الذي تبجته وهو ضغوط ما بعد الصدمة ومجابهة تلك الضغوط من خلال برنامج إرشادي.
- ٢- محاولة التخفيف والحد من ضغوط ما بعد الصدمة لآباء وأمهات الأطفال المعاقين.
- ٣- كما ترجع أهمية الدراسة الحالية في قلة الدراسات العربية التي تناولت استخدام برنامج إرشادي لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة لآباء الأطفال المعاقين سمعياً.
- ٤- على الرغم من تنوع الدراسات الأجنبية في هذا المجال، فما زالت البرامج الإرشادية الخاصة بمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة لآباء الأطفال المعاقين سمعياً في البيئة العربية والمصرية تحتاج إلى المزيد من البحوث والدراسات التي تؤكد على أهمية تلك البرامج في مجابهة وخفض حدة الضغوط النفسية التي تأتي بعد الصدمة.
- ٥- كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية ما تقدمه من تنظير يساعد على فهم طبيعة وخصائص الأطفال المعاقين سمعياً.
- ٦- تقدم الدراسة الحالية التأسيس النظري لمفهوم ضغوط ما بعد الصدمة.
- ٧- تقدم الدراسة أيضاً التأسيس النظري للبرنامج الإرشادي لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة.

## [٢] الأهمية التطبيقية:

- ١- تسهم هذه الدراسة في امكانية وضع برنامج إرشادي لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة لآباء الأطفال المعاقين سمعياً.
- ٢- تشير الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بفئة الأطفال المعاقين سمعياً.
- ٣- يمكن أن تكون الدراسة إسهاماً يستفيد منه الباحثون في إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال ضغوط ما بعد الصدمة.
- ٤- كما ترجع أهمية الدراسة في التعرف على فاعلية استخدام برنامج إرشادي لمجابهة ضغوط ما بعد الصدمة لآباء الأطفال المعاقين سمعياً.

## رابعاً: مصطلحات الدراسة :

### • البرنامج الإرشادي Counseling Program:

يعرف الباحث البرنامج الإرشادي إجرائياً : بأنه برنامج مخطط منظم يتضمن مجموعة من الجلسات الإرشادية تقدم لآباء الأطفال المعاقين سمعياً الذين يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة ، وتحتوى الجلسات فى مضمونها على تطبيق العديد من الاستراتيجيات عن طريق المواقف والخبرات والأنشطة المتنوعة المقدمة لهم والتي صممت وفقاً لنظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد وذلك بهدف مساعدتهم على مجابهة ضغوط ما بعد الصدمة.

### • ضغوط ما بعد الصدمة:

يعرفه الباحث إجرائياً: بأنها موقف عنيف وغير عادي وظرف لم يعتد عليه الفرد يتسم بالقوة والشدة وإمكانية تهديد حياته هو أو ذويه أو ممتلكاته، ويترتب عليه تأثيرات سلبية وأعراض مرضية، ويقصد بها أيضاً المشاعر والأفكار السلبية والاضطرابات الانفعالية وفرط الحساسية والاستثارة والعزلة والانسحاب والاضطرابات النفسجسمية والضغوط النفسية الناتجة عن التعرض لأزمات أو أحداث صادمة مثل إصابة أحد الأبناء بمرض أو إعاقة .

## • الأطفال المعاقين سمعياً:

يعرف الباحث الأطفال المعاقين سمعياً إجرائياً: بأنهم الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي بدرجة شديدة بحيث يؤدي هذا الضعف إلى عدم حصولهم على المعلومات اللغوية من خلال السمع سواء باستخدام مكبرات الصوت أو بدونها، مما يؤثر في إنجازهم، وكذلك سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي.

## خامساً : الإجراءات الميدانية للدراسة :

### [١] منهج الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، الذي يقوم على التصميم ذي المجموعة الواحدة.

### [٢] محددات الدراسة:

(١) الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الدراسة التي تتكون من (٢٠) عشرون من أولياء أمور المعاقين سمعياً من الآباء والأمهات الذين يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة وذلك من خلال درجات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة للآباء (الآباء - الأمهات).

(٢) الحدود الزمنية: وتتمثل في الوقت الذي استغرقه الباحث في تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة الدراسة وهي فترة ثلاثة شهور بواقع (١٢) أسبوع بواقع (٣١) جلسة.

(٣) الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بجمعية أصداء للارتقاء بالصم وضعاف السمع بالإسكندرية (والمخصص في تقديم كافة الخدمات للصم وضعاف السمع).

### [٣] أدوات الدراسة:

- ١- استبانة ضغوط ما بعد الصدمة (إعداد الباحث).
- ٢- مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (زيدان أحمد السرطاوي، عبدالعزيز السيد الشخص: ٢٠١١).
- ٣- البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث).

### سادساً : نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة في اتجاه القياس البعدي.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي والتتبعي، على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة لأباء الأطفال المعاقين سمعياً.

## قواعد النشر

تهتم المجلة بنشر البحوث والمقالات ذات المستوى العلمي المتميز باللغة العربية فتخضع البحوث والمقالات للنشر لفحص وتحكيم أساتذة مرموقين في المجالات المتخصصة المختلفة كما تتعرض لمراجعة دقيقة من حيث اتباعها لأصول كتابة التقارير العلمية.

ويسر إدارة المجلة أن تعلن عن قواعد النشر بالمجلة التي سوف يتم تطبيقها بكل دقة. الأمر الذي يعنى مناقشة الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم ومقالاتهم على صفحات هذه المجلة الحرص على أن يكون إنتاجهم مستوفيا لهذه القواعد شكلا ومضمونا، حتى يتجنب رفض البحث أو إعادته لإجراء تعديلات كثيرة.

١. أن يكون البحث أو المقال المطلوب نشره بالمجلة جديد ولم يسبق نشره في أي مكان آخر.

٢. تقدم الأبحاث مطبوعة على الكمبيوتر فنت ١٤ عربي أو أي لغة أجنبية أخرى على مسافة مزدوجة بين الأسطر، وهامش لا يقل عن ثلاثة سنتيمترات من جميع جوانب الصفحة، بحيث يكون متوسط الكلمات في السطر الواحد (٨) ثمان كلمات وعدد اسطر الصفحة الواحدة (٢٠) عشرين سطراً، وذلك على ورق حجم ٤ A ولا يجب أن تزيد صفحات البحث أو المقالة المقدمة عن (٣٠) ثلاثين صفحة بما فيها الجداول والأشكال والمراجع والملاحق.

٣. يكتب البحث أو المقالة واسم الباحث ومركزه وعنوان المراسلة البريدي على صفحة مستقلة في بداية البحث.

٤. يرفق مع البحث أو المقالة ملخصا وافيا ودقيقا يتراوح من ١٠٠ : ٢٠٠ كلمة في صفحة واحدة مستقلة.

٥. تسلم لإدارة المجلة (٣) ثلاثة نسخ من البحث لأغراض المراجعة والتحكيم، تحتفظ إدارة المجلة بنسخة واحدة تبقى في ملفات المجلة، ولا يستعيده الباحث مرة أخرى. وترسل نسختان للتحكيم.
٦. يرفق الباحث مع مواد البحث أو المقال المطلوب نشره مبلغا ماليا كما هو محدد في قواعد رسوم النشر.
٧. لا ترسل البحوث أو المقالات للتحكيم إلا بعد اجتيازها بنجاح-مراجعة "أسلوب الكتابة".
٨. في حالة عدم اجتياز البحث أو المقالة مرحلة المراجعة المبدئية "لأسلوب الكتابة" يتم إرسال نسخة من البحث أو المقالة إلى الباحث مرفقا بخطاب إجراء التعديلات اللازمة بما يتفق بدقة مع قواعد كتابة تقرير البحث أو المقالة التالية مع مطالبة الباحث بتسديد تكلفة البريد عن إعادة النسخة المعدلة للمجلة.
٩. عند اجتياز البحث أو المقالة مرحلة المراجعة والتحكيم ترسل إدارة المجلة إلى الباحث خطابا بقبول النشر مؤرخا بموعد وصول آخر تقارير المحكمين. وفي حالة احتياج البحث أو المقالة إلى بعض التعديلات الشكلية أو الجوهرية تقوم إدارة المجلة بإرسال البحث أو المقالة إلى الباحث مشفوعا بملاحظات هيئة التحكيم. أما في حالة عدم قبول البحث أو المقالة للنشر من قبل هيئة التحكيم ترسل إدارة المجلة خطاب اعتذار عن نشر البحث أو المقال مرفقا به النسختين اللتين تعرضتا للتحكيم. ولا يملك حق رفض أي بحث أو مقالة أو قبوله بعد إدخال التعديلات المطلوبة عليه سوى رئيس التحرير بعد الرجوع إلى هيئة التحرير.
١٠. بعد استيفاء الباحث للتعديلات المطلوبة ووصول البحث أو المقالة بعد التعديل إلى إدارة المجلة يدرج البحث أو المقالة في قائمة الانتظار الخاصة بالمواد المقبولة للنشر تمهيدا لعملية الطباعة.

١١. ومع ظهور العدد الذي يضم البحث أو المقالة ترسل المجلة (٥) مستلات off prints - إلى الباحث دون تكليفه بنفقاتها مرفقة بنسخة مجانية من العدد الذي يضم البحث أو المقالة. ويسدد الباحث تكلفة أية مستلات أو أعداد إضافية من المجلة قد يحتاجها، وذلك بناء على خطاب مطبوع وموقع منه وموجه الى إدارة المجلة.
١٢. ترحب المجلة بنشر مراجعات وعروض الكتب والمؤلفات العربية والأجنبية وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه الصادرة خلال الأعوام الثلاثة السابقة على صدور عدد المجلة المزمع نشرها فيه، على ألا يزيد حجم المراجعة أو العرض عن خمس صفحات من حجم ٤ A، مع مراعاة كافة الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة.
١٣. كل ما ينشر في المجلة لا يجوز نشره بأي طريقة أو في أي مكان آخر دون إذن كتابي من رئيس التحرير، ويجوز مع ذلك نشر ملخصات أو اقتباسات مختصرة بشرط الإشارة إلى المجلة باعتباره المصدر الأصلي الذي ينبغي الرجوع إليه.
١٤. تصدر المجلة مرتين في السنة.
١٥. ترسل البحوث أو الدراسات باسم السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير المجلة.
١٦. ترحب المجلة بنشر مقالات السادة الأساتذة الرواد في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة ، وذلك نظير مكافأة رمزية وفقاً لقواعد ولائحة المجلة.
١٧. الأفكار الواردة بالمجلة تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
١٨. ترتب البحوث أو الدراسات بالمجلة وفق اعتبارات تنظيمية خاصة ولا علاقة لها بمكانة البحث والباحث.
١٩. لا تلتزم المجلة برد البحوث والدراسات التي لا يتقرر نشرها أو أن تكون غير مقبولة للنشر.

\* \* \* \* \*

## قواعد الاشتراك في المجلة العلمية

للمرغبين في الحصول على المجلة من داخل الجمهورية وخارجها للأفراد والهيئات طبقاً للقرارات والقواعد الآتية:

- قيمة الاشتراك في المجلة العلمية للأفراد المصريين (داخل مصر) خمسة وعشرون جنيهاً للنسخة الواحدة، وأربعون جنيهاً اشتراك سنوي.
- قيمة الاشتراك السنوي في المجلة العلمية للهيئات والمؤسسات (داخل مصر) خمسون جنيهاً.
- قيمة الاشتراك للأفراد (خارج مصر) خمسة وعشرون دولار أمريكي للنسخة الواحدة أو أربعون دولار أمريكي اشتراكاً سنوياً.
- قيمة الاشتراك السنوي في المجلة العلمية للهيئات والمؤسسات (خارج مصر) خمسون دولاراً.
- على أن تسدد قيمة الاشتراك بشيك مقبول الدفع باسم الأستاذ الدكتور رئيس تحرير المجلة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

\* \* \* \* \*